السنة السابعة | العدد 330 | 28 كانون الثاني 2018

سوريتنا

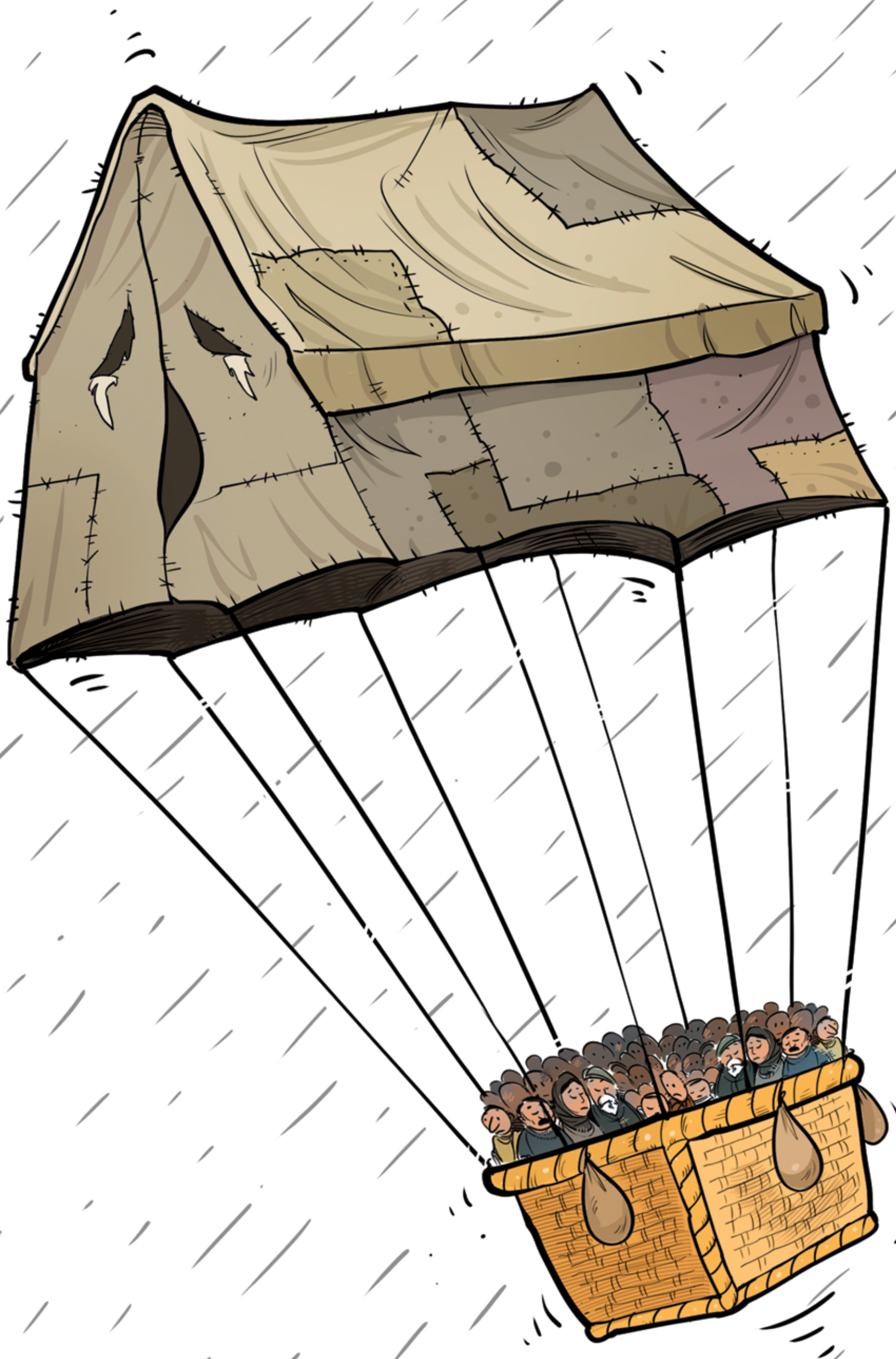

مخيمات النازحين داخل سوريا

www.souriatnapress.net
souriatna@gmail.com

معركة عفرين تنزع الغطاء الدولي عن الوحدات الكردية وتمهّد لإنهاء وجودها غربي الفرات

سوريتنا برس

مـع اسـتمرار معركة «غصن الزيتـون» التي أطلقتهـا تركيا في مدينة عفرين الأسـبوع الماضي، برز أن طموحها يمتـد إلى أكثر من عفرين، ويتمثل في إنهاء وجود «وحدات حماية الشـعب» غربي الفرات، وربما يصل إلى الحدود العراقية، وبنفس الوقت ساهمت المعركة في ترك YPG»» وحيدةً بعدما بدأ حلفاؤها بالتخلي عنها.

ومـع دخـول معركـة عفريـن أسـبوعها الثاني، سـيطرت قوات «الجيش السوري الحـر» بالتعـاون مـع القـوات التركيـة، تحت غطـاء جوي ومدفعـي تركي، على أكثـر مـن 20 نقطة وقرية اسـتراتيجية في محيـط مدينة عفريـن، كان أبرزها «جبـل برصايـا»، وعدة تلال فـي ناحية راجو وقرى أخرى، إضافةً إلى مقتل 484 عنصراً من الوحدات الكردية.

وعقـب انطـلاق المعركـة، بـدأ يظهـر الطمـوح التركـي البعيد، والـذي برز من خـلال تصريـح الرئيـس التركـي رجب طيـب أردوغـان، أن عمليـة عسـكرية في منبج سـتعقب تطهيـر عفرين، وقد تصل إلـى تطهير المناطق الحدودية من «الإرهابيين» حتى حدود العراق.

كما اسـتهدفت الطائرات التركية الأربعاء الماضـي لأول مـرة، مواقع لـ «الوحدات الكردية» بيـن قريتي الدندلية والصيادة شمال غرب منبج.

وقال المحلل العسـكري محمود ابراهيم لـ سـوريتنا: إن «عمليـة عفرين عملية طويلة جداً، ويُراد منها الوصول لتسويات مع الروس والأمريكان والإيرانيين وحتى جماعـة قنديـل، وإذا خرجـت تركيـا من عفرين سـالمة، مـن الممكـن أن تتوجه إلى منبج، لكن لا أظن أن تركيا سـتُنهي معركة عفرين في المدى القريب».

فـي حيـن قـال عضـو الكتلـة الوطنية الديمقراطية السـورية سـائد الشـخلها: إن «العملية العسكرية التركية ستسمر، وفي الغالب سـتتمكن من أخـذ المناطق ذات الأغلبية العربية في ريف حلب ومنها منبـج، بينمـا سـتكون العمليـة التركية أخـف وطـأةً فـي المناطـق ذات الأغلبية الكرديـة، فالحكومـة التركيـة لا تريـد تطهير المناطق من الأكراد، بل تريد كما يقول المثل الشـعبي أن تقص ريشـهم وترجعهم لدور المدافع والمتأهب، فليس من مصلحتها تهجير قرى كردية بأكملها، وفتح باب التهجير التي هي بغنى عنه».

وفيمـا يخص تل رفعت، فـإن تصريحات الضبـاط الأتـراك والرئيـس أردوغـان، كشـفت أن العمليـة ستسـتهدف كلاً من منبج وعفريـن بعمق 30 كيلومتراً، وفي هذه الحالة ستشـمل العمليـة تل رفعت أيضـاً، ولكن الأمر مرتبـط أيضاً بموقف روسـيا، المسـيطر الفعلي على المدينة ومطار منغ العسكري المجاور لها.

الوحدات الكردية أصبحت وحيدة

من جهة أخـرى، يبـدو أن معركة عفرين كانت كفيلةً لتؤكد ارتباط كل من الولايات المتحدة وروسـيا بالوحـدات الكردية على أسـاس المصلحة، ولكن مـع الوصول إلى مفتـرق طرق، فضّـلت كل من واشـنطن وموسـكو الوقوف إلى جانـب أنقرة بحكم المصالح المشتركة بينهم، وبالتالي قرروا التخلي عن الوحدات الكردية.

واتفق مستشار الأمن القومي الأمريكي الجنـرال هربرت ماكماسـتر، مع متحدث الرئاسـة التركيـة إبراهيـم قالـن، على وقـف تزويد حـزب الاتحـاد الديمقراطي الكـردي «ب ي د»، الـذي يقـود قـوات YPG»» بالأسلحة.

كما أظهـر موقـع مكتبة «كتـاب حقائق العالـم» التابعة للاسـتخبارات المركزية الأمريكية «سـي آي آيه»، إدراج قوات «ب ي د» علـى لائحـة المنظمـات الإرهابية فـي سـوريا، كونها فـرع لحـزب العمال الكردستاني «ب ك ك».

ورداً علـى ذلك، قامت الوحـدات الكردية بإزالـة العلـم الأمريكي من علـى مبنى الجمـارك، ضمن حـرم البوابة السـورية الحدودية في مدينـة تل أبيض في ريف الرقـة، والـذي يعتبر من أهـم مقراتها، وفق ما أكدت وكالة الأناضول التركية.

كما قـررت روسـيا التخلي عـن الوحدات الكرديـة، بعد قيامها بسـحب قواتها من عفرين باتجاه تل رفعت، إضافة إلى تأكيد نائب رئيس لجنة الدفاع والأمن بمجلس الاتحاد الروسي فرانس كلينتسيفيتش، أن بـلاده لـن تتدخـل عسـكرياً في حال وقوع مواجهة بين قوات الأسـد والجيش التركي مع انطلاق عملية عفرين.

وتعليقاً على ذلك قال القيادي في الوحدات الكرديـة سـبان حمـو لوكالة رويتـرز: إن «روسـيا خانت وغدرت بأكراد سـوريا لدى سـماحها بالعملية التركية فـي عفرين»، لافتـاً إلى أن «نظام الأسـد أبلـغ الوحدات بأن موسـكو منعـت قواته مـن الرد على الجيش التركي، أو تقديم الدعم لها».

كما طالبت «الإدارة الذاتية في عفرين»، نظام الأسد بـ «القيام بواجباته السيادية اتجاه عفريـن، وحماية حدودها مع تركيا مـن الهجمات»، إلا أن النظـام لم يبدِ أي تعليق.

وفـي هذا الإطار قـال محمـود ابراهيم: «لا أظن أن أمريكا رفعت يدها عن قسد، فهي مشروع أمريكي يمتد شرق الفرات، أي أن مثلث الجزيرة هو ما يهم الأمريكان فقـط، أما غرب نهر الفـرات والذي يضم عفرين، فأمريكا غير معنية به، ولا تريد التورط بحـرب لا مع الروس ولا مع تركيا من أجل الوحـدات الكردية، وإنزال العلم الأمريكي في تل أبيـض، تأكيد أمريكي على أنهـا لا ترغب فـي أي مواجهة على الأرض مع أي طرف».

كمـا يـرى الباحث فـي مركـز «عمران» للدراسـات الاسـتراتيجية معـن طـلاع، أن «الوحـدات الكرديـة عبـارة عن ورقة اسـتخدمتها الولايـات المتحـدة مـراراً للضغـط علـى تركيـا، وبنفـس الوقت روسيا ترى أن قوات YPG ورقة أمريكية ينبغـي اسـتهدافها سياسـياً وعسـكرياً، وفقاً لضرورات الحرب الباردة».

«أمريكا تريد المنطقة الآمنة بما لا يتجاوز عمق 4 كيلو متر من الحدود التركية، بينما تريد تركيا منطقة آمنة بعمق 30 كيلو متراً، وهو مالم توافق عليه أمريكا، ويعتبر أمراً معقداً ويحتاج موافقة مجلس الأمن، ولو نجح فإن تركيا قد تعيد مليون لاجئ إلى سوريا، ممن لديهم مشاكل أمنية وقانونية».

غموض حول المنطقة الآمنة

بالتزامـن مـع عمليـة عفريـن، طرحـت الولايات المتحدة فكرة إقامة منطقة آمنة شـمال سوريا بالتشـارك مع تركيا، إلا أن غموضـاً يحيط بهذه المنطقـة وإمكانية تطبيقها.

ويـرى محمـود إبراهيـم أن «أمريـكا لا تتحـدث عـن منطقة آمنـة، وإنما تتحدث عن شـريط آمن وضيّق لا يتجاوز عمقه 4 كيلو متر، على جزء من الحدود التركية وليـس علـى طولهـا، لتجميـع السـكان هناك، بينما تركيا ترفض وتريد منطقة آمنـة بعمـق 30 كيلو متـراً، وهـو مالم توافق عليه أمريكا».

وأوضـح إبراهيـم أن «حديـث الخارجيـة الأمريكية عن منطقة آمنة بعمق 30 كيلو متـراً، كان بمثابة جس نبض لتركيا وغير جدي، وتشـكيل المنطقة الآمنة أمر معقد ويحتاج لموافقة مجلـس الأمن»، مضيفاً «لو افترضنـا نجاح المنطقـة الآمنة، فإن تركيـا قد تعيـد مليون لاجئ إلى سـوريا، ممن لديهم مشاكل أمنية وقانونية».

في حين يرى سـائد الشـخلها أن «المنطقة الآمنـة سـتكون شـرق الفـرات، وليسـت الشـريط الحـدودي التركـي، وبذلك تكون الولايـات المتحـدة قد أنجزت عـدة خطوات هامة، أولها طمأنة الشريك التركي، وإعادة بناء صلات قـد تكون حجر الأسـاس لعودة الثقـة الأمريكيـة التركية، وقطـع الطريق على الامتداد الإيراني القادم من العراق».

جنود أتراك مع مقاتلين من فصائل المعارضة في محيط عفرين | ترك برس

«تنظيم الدولة» يتمدد جنوب دمشق وحي يلدا وجهته القادمة

سوريتنا برس

سـيطر «تنظيم الدولة الإسـلامية» على كامل حي الزين الملاصق لحـي الحجر الأسـود جنوبي العاصمة دمشـق، بعد شـنه هجمات عنيفـة على مواقـع المعارضـة داخل الحـي على مدار أسـبوعين، ساهمت في تقدم التنظيم وسيطرته على نقاط واسعة، ولا سيما «البنـاء الأبيـض» وهو أعلى بناء في المنطقة، ويشـرف على أجزاء واسعة من حي يلدا.

وتمكن التنظيم من السـيطرة على حي الزيـن، بعد اسـتخدامه سـيارات مفخخة وصواريخ موجهة شديدة التأثير وأسلحة ثقيلـة ومتوسـطة، وبعـض الجرافـات للتقدم في المنطقة.

وسـاهمت فـي سـيطرته علـى البنـاء الأبيض الاسـتراتيجي، ما فتح له المجال للتقـدم بشـكل أكبـر في أجزاء واسـعة من الحي إلى أن سـيطر عليـه بالكامل، وأصبح الطريق ممهـداً له للتقدم باتجاه حـي يلـدا، الخاضـع لسـيطرة كل مـن «جيش الإسلام» و«جيش الأبابيل».

وقـال الناطـق الرسـمي باسـم «هيئـة أركان جيش الإسـلام» حمـزة بيرقدار لـ سوريتنا: إن «سيطرة التنظيم على الحي سـيكون لها أثر سـلبي على السكان في حي يلدا المجاور، خاصة أن البناء الأبيض الذي سيطر عليه يُشـرف على مساحات زراعية واسـعة من يلدا، ما يعني احتمال اسـتهداف قناصة التنظيم للفلاحين في مزارع يلدا».

تنسيق واضح بين النظام والتنظيم

وكان للنظـام دوراً هامـاً فـي تقـدم «تنظيـم الدولـة» جنوب دمشـق، وقال بيرقـدار إن «سـيطرة التنظيم على حي

صورة أرشيفية لعناصر من «تنظيم الدولة» داخل مخيم اليرموك | الإنترنت

اشتباك سياسي مرتقب

«سوتشي» بمن حضر وتحالف خماسي يواجه حلف الدول الضامنة

سوريتنا برس

يبـدو أن ملامح تحالف جديد بدأ يلوح فـي الأفق، ممثلاً في كل من الولايـات المتحدة الأمريكية وفرنسـا وبريطانيا والسـعودية والأردن، فـي محاولـة منهم للمشـاركة بصنع الحل في سـوريا، ومواجهة التحالف الثلاثي الروسـي التركي الإيراني، الذي يسـعى إلى التفرّد بمسـار الحل في سـوريا عبر عقد مؤتمر «سوتشـي»، الذي قد يشهد اشتباكاً سياسياً، عبر محاولة كل حلف فرض رؤيته للحل في سوريا.

خلال اجتماع رؤساء الدول الضامنة في سوتشي | تشرين الثاني 2017 | سبوتنيك

ظهـور التحالـف الخماسـي الجديـد في مواجهـة التحالف الثلاثي، يأتي بالتزامن مع إعلان وفد «الهيئة العليا للمفاوضات» رفضه المشاركة في مؤتمر «سوتشي»، مـا يطـرح التسـاؤلات حـول الأطـراف المشاركة، وما قد يتمخّض عنه المؤتمر المزمع عقده نهاية كانون الثاني الجاري.
إعـلان وفد المعارضة رفضه المشـاركة في المؤتمر دفع روسيا لتوجيه تهديدات للمعارضـة بالتصعيـد العسـكري فـي حـال عـدم المشـاركة، وذلـك وفـق ما ذكرتـه قاعـدة حميميـم الروسـية في سـوريا، والتي أشارت إلى أن قرار «هيئة المفاوضـات العليـا» مقاطعـة مؤتمـر «سوتشـي» سـيكون لـه تبعـات عديدة على الأرض.
واعتبر عمر رحمون، المقرب من النظام السـوري، والمنـدوب عـن حكومتـه في اتفـاق تهجيـر أهالـي مدينـة حلب في 2016، أن المؤتمر سيُعقد سواءً حضرت المعارضة أم لم تحضر.

اشتباك سياسي مرتقب

وبـدأت تتضح ملامـح تحالف خماسـي، تجلى من خـلال اجتماع كل من الولايات المتحدة، وفرنسـا وبريطانيا والسعودية والأردن فـي باريس، والتي أعدت وثيقة للحـل في سـوريا، وإعـادة الفاعلية إلى العملية السياسية في جنيف، سُلمت إلى الأمم المتحدة.
وتتضمن الوثيقة المبادئ العامة لدستور سـوري جديـد، ودور الأمـم المتحدة في مراقبة وإدارة العملية الانتخابية، ووضع لا مركزية واسـعة ذات صلاحيات كبيرة، وإفراغ الرئاسة من معظم صلاحياتها.
وقـال سـمير نشـار: إن «الورقـة التـي قدمهـا الحلـف الخماسـي تكاد تشـكل نظـام سياسـي جديـد يتألـف مـن مجلسـين، وسـحب أغلـب الصلاحيـات القضائيـة والأمنيـة والعسـكرية مـن رئيـس الجمهوريـة، وتحويلهـا لرئيس مجلـس الوزراء والبرلمان»، مشـيراً إلى أن «الورقـة رغم أنها لم تتناول بشـكل مباشـر موقع بشـار الأسـد، ولكنها في الواقـع تهمّش الأسـد، ولا تتـرك له أي شكل من أشكال الصلاحية».
وأوضـح نشـار أن «أجنـدة الحلـف الخماسـي تختلـف عـن أجنـدة الحلـف الثلاثي (روسـيا، إيـران، تركيـا)، والتي تسـعى لتشـكيل لجان تنظر في قضايا التعديلات الدستورية والانتخابات، والتي لا تتعارض مع بقاء بشـار الاسـد ولا مع صلاحياته، وهو ما يفسر اعتراض بشار الجعفري على ورقة الحلف الخماسي، ما يعنـي أن اختلاف الأجندات بين الحلفين، قد يؤدي إلى اشتباك سياسي بينهما في سوتشي».
رفـض وفـد النظـام للوثيقـة لـم يكن الوحيـد، إذ أعلنـت «منصـة موسـكو» الممثلـة فـي وفـد «هيئـة التفـاوض السورية» رفضها للوثيقة كذلك، وقالت «المنصة» في بيان لها: إن «الوثيقة تحدد مسـبقاً شكل سـوريا المسـتقبلي، من حيـث طبيعة البرلمان وطبيعة صلاحيات الرئيس وطبيعة المركزية واللامركزية، أي أن أصحاب الوثيقة ينصبون أنفسهم أوصياء على الشـعب السوري، ويحددون له مسـبقاً شكل دولته المسـتقبلي في جوانبها الأساسية».

من سيحضر سوتشي؟

ومـع مقاطعـة المعارضـة لمؤتمـر «سوتشـي»، بـات التسـاؤل حـول مـن سـيحضر، وقال المحلل السياسي سمير نشار لـ سـوريتنا «تركيا بصفتها إحدى الدول الراعية للمؤتمر، ستمارس تأثيرها على الفصائل أو بعض الشـخصيات كي تشارك فيه بصفاتهم الشخصية وبدون صفة رسـمية، فوفد أسـتانا مـن أنصار المشـاركة في مؤتمر سوتشـي، وهناك بعض الشـخصيات من أعضـاء الائتلاف كالمجلس التركماني، الذين سيشاركون بصفاتهـم كأفـراد مسـتقلين وليـس بصفتهم أعضاء في الائتلاف».
كما قالت المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجيـة الروسـية ماريـا زاخاروفا، إن موسكو وجهت الدعوة إلى 1600 شخصاً لحضـور المؤتمـر، والحضـور الرسـمي الروسـي سـيكون عبـر وزيـر الخارجية سيرغي لافروف.
كما أعلن عشرة من أعضاء «الهيئة العليا للمفاوضات» موافقتهم على المشاركة، وهم بسـمة قضماني، طـارق الكردي، يوسف سـليمان، عروبة المصري، مهند دليقان، سـامي الجابي، جمال سـليمان، فـراس الخالدي، قاسـم الخطيـب، خالد المحاميـد، في حيـن رفـض 26 آخرين الحضور.
ودعـت روسـيا أيضاً بعض الشـخصيات العسـكرية، والتـي أجـرت مصالحـة مع النظام، وكان لها دور في تسليم مناطق برزة والمعضمية للأسـد ومنهم وسمير الشحرور وخالد خضر وأبو بحر.
فـي حيـن أكـدت صحيفـة «حريـيـت» التركية عدم مشـاركة «وحدات الحماية الكرديـة» فـي المؤتمر، مشـيرةً إلى أنّ أسـماء من يمثل أكـراد سـوريا جُهّزت من قبل تركيا، وهي أسـماء لا علاقة لها بالوحدات الكردية.
وأعلـن المكتـب الإعلامـي للمبعـوث الأممي الخاص إلى سـوريا، ستيفان دي ميسـتورا، أنه سـيحضر مؤتمر «الحوار الوطنـي السـوري» كممثـل عـن الأمم المتحدة.

بشار الأسد يتفاوض مع بشار الأسد كي يحكم بشار الأسد

وقبيل انعقاد المؤتمر، بدأت وسائل الإعـلام الروسـية الترويـج لشـعار المؤتمـر، الـذي احتـوى علـى علم النظـام وحمامـة بيضـاء وغصـن زيتون، دون أي إشارة للمعارضة، ما أثار موجة انتقـادات جديدة من قبل السوريين.
ونشر رواد مواقع التواصل الاجتماعي شعار المؤتمر معربين عن سخريتهم منـه، وعلق أحد السـوريين سـاخراً «مؤتمر سوتشـي منتهى الوطنية، تحت الأعـلام الأسـدية والحمامـة الروسـية وأغصان الزيتون الأمريكية».
بينمـا عبّـر آخـر بقوله «بشـار الأسـد يتفاوض مع بشار الأسد كي يحكم بشار الأسـد»، بينما قال ثالث «شعار المؤتمر يوحي أن الأسد باق ولن يرحل».
وحول دلالة شعار المؤتمر، قال الصحفي مضر الأسـعد إن «روسـيا تنحاز للأسـد وليسـت محايـدة كمـا هو مفتـرض»، مضيفـاً «لـو كانت روسـيا تسـعى لحل فعلـي، فيجب عليهـا الاعتراف بالأطـراف الأخـرى ومـا يطمـح له الشعب السوري».
في حين قال سمير نشار: إن «مؤتمر سوتشـي هو مجـرد كرنفال وليس هناك أي مفاوضـات أو حوار، فكيف يمكن لـ 1600 شـخصاً أن يتحاوروا خـلال يوم أو يومين ويتوصلوا إلى نتائج».

الزيـن، جاءت بعـد اسـتخدامه لصواريخ شـديدة الانفجـار، زودته بها ميليشـيات النظام في وقت سابق».
من جهته قال مدير «فريق دمشق برس» فادي شـباط إن «النظام يُسـاعد تنظيم الدولة لإضعاف فصائل المعارضة جنوب دمشـق، وزيادة الضغط عليهـا، للقبول بالشـروط الخاصة بالتسـوية الشـاملة لملـف المنطقة، والتي تقضي بتسـليم السـلاح الثقيـل والمتوسـط، وخـروج الرافضين للتسوية إلى إدلب».
وأوضـح شـباط أن «النظام يسـعى عبر عملائه ضمن التنظيم، إلى إشعال القتال بينـه وبيـن فصائـل المعارضـة، بهدف زعزعـة القوى المتواجدة فـي المنطقة، تمهيداً للسـيطرة عليها في وقت لاحق»، مشيراً إلى أن «النظام يستفيد من وجود التنظيـم جنوب دمشـق للحصـول على ذريعـة بأنها تحـوي إرهابييـن، وبالتالي يستطيع قصف المنطقة في أي وقت».
وأضـاف أن «التنظيـم ينفّـذ أجنـدات النظام، ويومياً يخرج أكثر من 15 شخصاً من جنوب دمشـق، بعد دفـع مبلغ 4300 دولار عن كل شـخص لإخراجه للشـمال السـوري»، متهمـاً التنظيـم بالتنسـيق مـع قوات النظـام ومعالجـة الجرحى في مشفى المهايني بدمشق.

توزع السيطرة في جنوب دمشق

وتضم مناطق جنوب دمشق الخارجة عن سـيطرة النظام ثـلاث مناطق رئيسـية، تحاصرهـا قواته منذ نهايـة عام 2013، وبعـد توقيع هدنة في الشـهر الرابع من عام 2015، سـمح بإدخال المواد الغذائية مـن حاجز سـيدي مقداد - ببيـلا، مقابل إيقـاف اسـتهداف طريـق مطار دمشـق الدولي.
وتضم المنطقة الأولى بلدات يلدا وببيلا وبيت سـحم، وتخضع لسـيطرة فصائل المعارضـة (تجمـع أبنـاء الجـولان، لواء أبابيـل حـوران، جيـش الإسـلام، أحرار الشام، لواء شام الرسول وفصائل أخرى).
في حيـن تضـم المنطقة الثانيـة حيّ الحجر الأسود ومخيم اليرموك وأجزاء من مخيم فلسـطين، ومعظم حي التضامن وحي العسالي، وتخضع لسيطرة «تنظيم الدولة» باسـتثناء منطقـة الريجة داخل حـي اليرمـوك التـي تسـيطر عليها «هيئة تحرير الشام».
أمـا المنطقة الثالثـة، فتضم حيّ القـدم والمادنية وتخضع لسـيطرة فصيل «الاتحـاد الإسـلامي لأجناد الشام».
وظهر التنظيم فـي منطقة «جنوب دمشـق» بعـد انشـقاق عناصر من «جبهة النصرة»، وإعلان السـيطرة علـى حـي الحجـر الأسـود لصالـح التنظيم، ومع نهاية عام 2017 شن التنظيم هجوماً على شـارع نسرين فـي حـي التضامـن، وسـيطر على أجـزاء منـه، إلا أن النظـام اسـتعاد النقاط التي خسرها.
وجاءت هذه التغيرات في استراتيجية التنظيـم بعد تعيين أبـو العز دهما، قائد «لواء العز» في التضامن المبايع للتنظيـم، أميـراً على مناطـق نفوذ التنظيم في حي التضامن.
كمـا جـرت جـولات مفاوضـات العام الماضي بين قوات النظام والتنظيم، بهدف خـروج الأخيـر نحـو المنطقة الشرقية، إلا أن انحسار نفوذ التنظيم هناك ألغت فكرة الخروج.

داخل إحدى النقاط الطبية في مدينة دوما بالغوطة الشرقية بعد استهدافها بغاز الكلور | 23 كانون الثاني | 2018 | عدسة محمد بدرة

هجمات واسعة لتنظيم الدولة في ريف دير الزور الشرقي

شن «تنظيم الدولة» عدة هجمات مباغتة على مواقع قوات سوريا الديمقراطية في ريف دير الزور الشرقي، حيث جرت اشتباكات عنيفة بين الطرفين، في بلدات غرانيج والشعفة والبحرة، ما أدى إلى سقوط عشرات القتلى والجرحى في صفوف «قسد»، فضلاً عن خسائر لدى التنظيم.
وأدت هجمات التنظيم إلى انسحاب «قسد» من بادية الشعفة، الممتدة من بلدة الشعفة وحتى الباغوز، بتغطية من طائرات التحالف الدولي.
كما أعدمت «قسد» 25 عنصراً من المجندين إجبارياً في صفوفها رمياً بالرصاص، قرب مخيم الحريجي في ريف دير الزور الشمالي، بتهمة الخيانة والفرار من جبهات القتال في ريف دير الزور الشرقي، بعد أن تم اعتقالهم في وقت سابق، وفق ما ذكر موقع «الخابور».
وفي المقابل، أعلنت وكالة «أعماق» عن شن عناصر التنظيم هجوماً وصفته «بالواسع»، على مواقع قوات النظام والميليشيات الأجنبية في مدينة البوكمال وبلدات الدوير والعشارة وصبيخان والقورية وعشائر في الريف الشرقي، تمكن خلاله من السيطرة على عدة نقاط، وقتل وجرح وأسر عدد من عناصر النظام.

انتهاكات تطال مدنيي دير الزور

من جهة أخرى، قُتل خمسة أشخاص بينهم امرأتين وطفل، جراء تعرضهم لانفجار ألغام أرضية في بلدات الكشكية والحسينية وغرانيج في ريف دير الزور، في حين اعتقلت قوات النظام عدداً من الشبان في بلدتي البوليل وحطلة في الريف الشرقي.
كما توفي مسن من أبناء بلدة دبلان في أحد المخيمات ضمن بادية الشويط في ريف ديرالزور الشرقي، بسبب نقص الدواء والرعاية الصحية.
بينما شن الطيران الحربي التابع للتحالف الدولي، غارات جوية على بلدات الشعفة وهجين وغرانيج والبحرة في الريف الشرقي، راح ضحيتها عشرات القتلى والجرحى بينهم 30 قتيلاً في بلدة البحرة.

فصائل المعارضة تطلق مرحلة جديدة من المعارك في إدارة المركبات

أعلنت فصائل المعارضة بدء المرحلة الثالثة من معركة «بأنهم ظلموا»، ضد قوات النظام والميليشيات التابعة لها، رداً على خروقات قوات النظام المتكررة لاتفاق وقف إطلاق النار، الذي تم إقراره في جنيف 9 الأسبوع الماضي.
وعقب ذلك تمكنت الفصائل من تفجير نفق لقوات النظام داخل إدارة المركبات في مدينة حرستا، تبعه اشتباكات عنيفة بين الطرفين.
وأطلقت فصائل المعارضة معركة «بأنهم ظلموا» في تشرين الثاني الماضي، وحققت تقدماً واسعاً، ومن ثم أطلقت المرحلة الثانية بداية الشهر الحالي، وسيطرت خلالها على عدة أحياء في حرستا، وتمكنت من محاصرة قوات النظام في إدارة المركبات.
وتضمن الاتفاق الذي تم التوصل إليه قبل أيام، وقف إطلاق النار في جبهات الغوطة، وإدخال المساعدات والسماح بخروج الجرحى، وتبادل الأسرى والجثث بين النظام والفصائل.

أحد عناصر جيش الإسلام داخل إدارة المركبات | سوريتنا

ولكن الناطق الرسمي باسم «حركة أحرار الشام» في الغوطة الشرقية منذر فارس، أكد أن الحركة التي تسيطر على مدينة حرستا غير معنية بهذا الاتفاق، مُشيراً إلى أنه لم يتم التواصل معهم بشأن وقف إطلاق النار نهائياً، وهو ما يعني أنه في حال تطبيق الاتفاق سيشمل القطاع الأوسط ودوما فقط، بينما ستستمر المواجهات في حرستا.
ولم يلتزم النظام بالاتفاق، وقام بخرقه بعد ساعات من إعلانه، حيث استهدف عدة مدن وبلدات في الغوطة، ما أدى إلى مقتل خمسة مدنيين في دوما، وسقوط جرحى في باقي المناطق.

فصائل المعارضة تحضّر لإنهاء وجود تنظيم الدولة في ريف درعا

تستعد غرفة عمليات «صد البغاة» العاملة على جبهة بلدة «حيط» في ريف درعا، لإطلاق عملية عسكرية كبيرة ضد «جيش خالد بن الوليد» التابع لـ «تنظيم الدولة»، لإنهاء وجوده في ريف درعا الغربي.
وحذرت غرفة عمليات «صد البغاة» في بيان لها، أن أيام التنظيم باتت معدودة، مطالبةً عناصره بتسليم أنفسهم، والعودة إلى طريق الصواب.
وأكد نسيم الكيناوي أحد قياديي غرفة عمليات «صد البغاة»، أنهم مقبلون على معركة قاسية جداً ومصيرية، تحدد مصير وجود التنظيم، مؤكداً أن هذا هو الإنذار الأخير «لجيش خالد بن الوليد»، كي يعود عناصره إلى رشدهم ودينهم وأهلهم ويلقوا سلاحهم.
ويأتي ذلك بعد أيام من صدّ غرفة عمليات «صد البغاة» لعدة محاولات تسلل لعناصر التنظيم، بمحيط بلدة حيط، تمكنت خلالها الغرفة من قتل وأسر عدد من عناصر التنظيم.

«تحرير الشام» تشن هجوماً في ريف درعا الشرقي

من جهة أخرى، أعلنت وكالة «إباء» التابعة «لهيئة تحرير الشام»، عن تنفيذ مجموعة من عناصر الهيئة هجوماً على أحد النقاط العسكرية التابعة لقوات النظام في ريف درعا الشرقي.
وقالت إن مجموعة من «قوات النخبة» التابعة للهيئة، تسللت إلى إحدى نقاط قوات النظام على أطراف بلدة خربة غزالة، وتمكنت من قتل عدد من عناصر قوات النظام وجرح آخرين، والاستيلاء على بعض الأسلحة والذخائر، ومن ثم انسحبت.
وتعتبر هذه العملية الأولى من نوعها بعد شهور من تطبيق اتفاق «خفض التصعيد» في الجنوب السوري، حيث شهدت جبهات محافظة درعا هدوءاً على غالبية الجبهات، باستثناء بعض الاشتباكات المتقطعة.
في حين أحبطت فصائل المعارضة في مدينة بصر الحرير في ريف درعا الشرقي، محاولة تسلل لميليشيا النظام إلى الجهة الشرقية من المدينة، كانت تهدف لزرع عبوات ناسفة على طريق بصر الحرير - ناحتة.

مقتل 258 مدنياً وتشريد 64 ألف عائلة خلال شهر في ريف إدلب

وثقت «شبكة أخبار إدلب» مقتل 258 مدنياً بينهم 60 طفلاً و53 امرأة، نتيجة قصف طيران النظام وروسيا على محافظة إدلب، منذ بدء الحملة الجوية عليها في 25 كانون الأول 2017، وحتى 25 كانون الثاني الحالي.
وأكدت الشبكة وقوع 9 مجازر خلال شهر من القصف، توزعت على مدن وبلدات تل الطوقان (مجزرتان)، وجرجناز، والمشيرفة، وكفرسجنة، وخان السبل (مجزرتان)، والفعلول، إضافةً إلى استهداف 16 مدرسة، و13 مسجداً، وأربعة مراكز للدفاع المدني السوري وستة مراكز طبية.
كما أسفرت الحملة الجوية الشرسة على إدلب، والتي مازالت مستمرة، عن تشريد 64493 عائلة خلال الفترة ذاتها بحسب «منسقي استجابة الشمال السوري».
ومع سيطرة النظام على مطار أبو الظهور العسكري هدأت وتيرة المعارك، إلا أن النظام استمر بقصف مدن وبلدات ريف إدلب.
وشن الطيران الحربي والمروحي غارات جوية الأسبوع الماضي، استهدفت قرى وبلدات الريف الجنوبي والغربي والريف الجنوبي الشرقي بشتى أنواع الأسلحة من بينها النابالم الحارق، ما أدى إلى وقوع مجزرة بحق المدنيين في بلدة سنقرة في الريف الغربي، راح ضحيتها 8 قتلى بينهم أطفال ونساء، فضلاً عن قتلى وجرحى في باقي المناطق.
من جهة أخرى، سيطر عناصر «تنظيم الدولة» على قرابة 70 قرية وبلدة في ريفي حماة وإدلب الشرقيين، وذلك خلال ثلاثة أشهر من دخوله للمنطقة، قادماً عبر مناطق سيطرة قوات الأسد في منطقة «السعن».
ومع تمكن قوات النظام من السيطرة على مطار أبو الظهور العسكري قبل أيام، وكذلك التوسع في ريف حلب الجنوبي وصولاً لمنطقة أبو الظهور، لملاقاة القوات القادمة من الشمال والجنوب، باتت جميع القرى التي تخضع لسيطرة عناصر «تنظيم الدولة» محاصرة بشكل كامل من كل الاتجاهات من قبل النظام وحلفائه.

مقتل أكثر من 10 آلاف مدنياً وتهجير 1.3 مليون في 2017

أعلنت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، أن 10 آلاف و204 مدنيا قُتلوا خلال عام 2017، بينهم 4 آلاف و148 شخصاً على يد قوات النظام، التي قتلت الحجم الأكبر من المدنيين في مختلف أنحاء سوريا.
وأوضحت الشبكة أن التحالف الدولي كان الطرف الثاني الأكثر فتكاً بالمدنيين، بعد قتله ألف و759 مدنياً، في حين قتل ألف و436 مدنيا على يد الطيران الروسي.
كما لقي ألف و421 مصرعهم على يد «تنظيم الدولة»، و316 مدنياً على يد قوات سوريا الديمقراطية «قسد»، بينما قُتل 211 مدنياً آخرين جراء الاشتباكات بين فصائل المعارضة من جهة، وقوات النظام من جهة أخرى، إضافة إلى 913 مدنياً قُتلوا من قبل جهات مجهولة.
وذكر التقرير أن قرابة مليون و300 ألف شخصاً، هُجروا قسرياً خلال 2017، بينهم 450 ألف مدنياً اضطروا للنزوح جراء هجمات «قسد» والتحالف الدولي ضد «تنظيم الدولة» من جهة، وقوات النظام وروسيا من جهة أخرى على محافظة الرقة.
ولفت التقرير إلى أن ما يقارب 300 ألف شخصاً، هربوا باتجاه الريف الشمالي لمحافظة إدلب، جراء هجمات قوات النظام وروسيا المكثفة على الريف الجنوبي لحماة وإدلب نهاية 2017.

مؤشرات جديدة تنذر بتوجيه عقاب للأسد على استخدامه الكيماوي

أنهت 29 دولة عربية ودولية اجتماعاتها في مؤتمر باريس، تحت عنوان «الشراكة الدولية لمنع الإفلات من العقاب»، بغية إيجاد آلية لمحاسبة الأسد على استخدامه الكيماوي في سوريا، والضغط على روسيا لوقف استخدامها حق النقض (فيتو)، لعرقلة عمليات لجنة التحقيق الأممية بخصوص الهجمات التي نفذها نظام الأسد.
وقال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لو دريان: إن «من يلجأ إلى السلاح الكيماوي، فعليه أن يعرف أنه سيُحاسب يوماً ما رغم تعطيل مجلس الأمن»، محملاً موسكو مسؤولية استمرار الأسد باستخدام أشكال مختلفة من الأسلحة الكيماوية، لاستخدامها «الفيتو» ثلاث مرات.
واتفق المجتمعون في ختام الاجتماع، على جمع المعلومات وتبادلها بين دول الشراكة، وإنشاء آليات للتعرف إلى منتهكي حظر استخدام الأسلحة الكيمياوية تمهيداً لمحاكمتهم، وإطلاق موقع إنترنت يتضمن لائحة موحدة بأسماء الشخصيات والكيانات المنتهكة للقانون الدولي.
كما نَشرت باريس لائحة تضم 25 اسماً لأشخاص وهيئات اعتبارية، وشركات سورية ولبنانية وفرنسية وصينية ضالعة في البرنامج الكيماوي التابع للنظام.
وظهرت في المؤتمر مؤشرات على تغير الموقف الأمريكي والدولي، والعمل على ضرورة محاسبة مرتكبي الهجمات الكيماوية في سوريا.
ومن تلك المؤشرات كلام وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون، أن روسيا بصفتها حليفة لنظام الأسد، تتحمل في النهاية مسؤولية سقوط الضحايا في الغوطة الشرقية قرب دمشق، مؤكداً أن على موسكو في الحد الأدنى التوقف عن استخدام الفيتو، أو على الأقل الامتناع عن التصويت في الجلسات اللاحقة في مجلس الأمن بشأن هذه القضية.
بدورها نفت الخارجية الروسية مسؤولية موسكو أو قوات النظام في تنفيذ أي هجوم كيميائي، مشيرةً إلى أن الولايات المتحدة تشن حرباً دعائية واسعة النطاق على روسيا.
كما أشار محللون إلى أن مؤشرات تلوح في الأفق، حول إمكانية توجيه ضربة عسكرية ضد الأسد، يرجحها التوافق الدولي الأخير حول معركة عفرين، ولكن تلك الضربة ستكون متعددة الجنسيات، كي لا تكون المواجهة أميركية- روسية، بل روسية- دولية.

إيران تندد بتسليم الأسد ملف إعادة الإعمار لروسيا

عبرت صحيفة «قانون» الإيرانية، عن قلق طهران من تسليم ملف إعادة إعمار سوريا للروس بدلاً من إيران، متهمةً رأس النظام في سوريا بشار الأسد، بـ «أنه بلا مبادئ، وناكر للجميل بسبب اتفاقه مع الروس».
وقالت الصحيفة في مقال لها بعنوان «لا حصة لإيران في بازار الشام»، «إن الأسد يريد تقليم أظافر إيران في سوريا بعد هزيمة «تنظيم الدولة» والدخول في مرحلة جديدة، رغم التكاليف المادية والبشرية الباهظة التي قدمتها طهران للحفاظ على نظام الأسد».
بدوره أوضح الممثل البريطاني الخاص لسوريا، مارتن لونغدن، أن المجتمع الدولي لن يقدم مساعدات لإعادة إعمار سورياً، إلا لحين المضي فعلاً في انتقال حقيقي بعيداً عن الأسد، مشيراً إلى أن الاستقرار في سوريا لن يتحقق مادام الأسد موجوداً في السلطة.
وفي سياق متصل، دعا وزير الأشغال العامة والإسكان في حكومة النظام حسين عرنوس، شركة «SANY» الصينية إلى إنشاء ضواحي سكنية في سوريا.
وحث عرنوس الشركة الصينية على تقديم عرض تبين فيه تكلفة إعمار إحدى المناطق في دمشق، وإطلاع الوزارة على كافة التفاصيل المتعلقة بالبناء والإكساء.

جواد أبو حطب
رئيس الحكومة المؤقتة

«الجيش السوري الحر، مدعوماً من الجيش التركي، سيخوض معركة منبج بعد الانتهاء من معركة عفرين، كما أن الحكومة المؤقتة استعدت لاستقبال 13 ألف عائلة نازحة من عفرين، لكن وحدات حماية الشعب الكردية تمنعهم من الخروج».

فيصل القاسم
إعلامي سوري

«فشل مؤتمر الحوار الوطني في سوتشي سيكون له تبعات خطيرة، ويؤسس لصراع خطير حول سوريا، كما أن رفض المعارضة السورية المشاركة في المؤتمر ليس تصرفاً فردياً، بل يعكس موقفاً أمريكياً ضد الدور الروسي في سوريا».

فهد محمد العطية
السفير القطري في موسكو

«تركيا مثلها مثل روسيا في سوريا، تواجدها العسكري هناك من أجل عودة السلام والاستقرار، وقطر تدعم مؤتمر سوتشي الذي يضم ممثلين عن المعارضة، سواء كانت المعارضة داخل سوريا أو خارج حدودها، ويجب على المعارضة حضور المؤتمر، والدخول في حوار دون شروط مسبقة والعمل مع روسيا».

علي أكبر ولايتي
مستشار المرشد الإيراني للشؤون الدولية

«واشنطن دخلت بشكل مباشر على خط الأزمة السورية، وتريد تقسيم سوريا عبر دعم وكلاء لها بالمنطقة، ولكن حكومة النظام وحلفائه لن يسمحوا للولايات المتحدة بذلك، ومخططها مآله الفشل، فواشنطن سعت منذ سبع سنوات إلى احتلال سوريا والإطاحة بالنظام السوري، لكنها فشلت».

داني دانون
المندوب الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة

«إيران تسيطر على 82 ألف مقاتل في سوريا، بينهم تسعة آلاف من عناصر حزب اللّه اللبناني، و10 آلاف من عناصر الميليشيات الشيعية من العراق وأفغانستان وباكستان، و60 ألف سوري آخر، وبالتالي إيران تسعى لتحويل سوريا إلى أكبر قاعدة عسكرية في العالم، وعلى مجلس الأمن أن يتخذ عمل معين للحد من نفوذها في سوريا».

«موعد مع القلم» معرض للفن التشكيلي في اعزاز

أقيمت في مدينة اعزاز في ريف حلب الشمالي معرضاً للفن التشكيلي بعنوان «موعد مع القلم»، للفنانين التشكيليين «فاطمة أحمد» و«حكمت إسماعيل»، وذلك بعد تجهيز استمر لمدة شهر.
وتناولت لوحات المعرض معاناة السوريين خلال الحرب، وبطولات عناصر الدفاع المدني، كما تطرقت إلى العنف ضد المرأة، بالإضافة لرسومات أخرى، وحضر المعرض عدداً من الفعاليات الثورية المدنية والمنظمات الإنسانية.
وقالت أم سليم رمضان التي حضرت المعرض إن «إقامة مثل هذه المعارض في مهم جداً، كونها توثق معاناة الشعب السوري والصعوبات التي يواجهها، وتجسدها بلوحات فنية معبّرة».

اللاجئون السوريون في تركيا يصلون إلى ثلاثة ملايين ونصف

ارتفع عدد اللاجئين السوريين المقيمين على الأراضي التركية، إلى ثلاثة ملايين و424 ألف لاجئ، وفق إحصائية جديدة أعلنت عنها دائرة الهجرة التابعة لوزارة الداخلية التركية.
وشهدت مدينة إسطنبول تواجد أكبر عدد من اللاجئين السوريين، بواقع 537829 سورياً، فيما حلت مدينة شانلي أورفة في المرتبة الثانية بواقع 462961 سورياً، تلتها ولاية هاتاي بواقع 457 ألفاً، وغازي عنتاب 350 ألفاً، ومرسين 191 ألفاً، وأضنة 171 ألفاً، ومن ثم بورصة وكلس وأزمير وقونيا على التوالي.
وأشارت الإحصائية إلى أن العدد الأكبر من اللاجئين السوريين هم من فئة الشباب، حيث أن مليونين و461 ألف لاجئاً سورياً في تركيا، لم تتجاوز أعمارهم الـ 29 عاماً، بينما بلغ عدد الأطفال من عمر شهر وحتى أربع سنوات 515 ألفاً.

لبنان يُخطط لإنهاء ملف اللاجئين السوريين لديه الصيف المقبل

أعلن وزير الدولة اللبنانية لشؤون اللاجئين معين مرعبي، أن ملف اللاجئين السوريين في لبنان سيتم الانتهاء منه ومعالجته تماماً الصيف المقبل، وتحديداً بين شهري حزيران وتموز 2018.
وأضاف مرعبي، أن هناك تعاوناً بين لبنان والجهات المعنية، التي أبدت جدّية كاملة لإنهاء الملف وإخراج جميع النازحين المتبقين، مشيراً إلى أن بلاده ستتخذ إجراءات لتأمين عودة «آمنة» للسوريين.
ووصف مرعبي الوضع «بالكارثي»، نتيجة تنصل المجتمع الدولي الذي لم يقدّم أكثر من 45 ٪ من المساعدات، التي يُفترض أن يقدمها لجميع اللاجئين المسجلين في المفوضية العليا للإغاثة.
من جانبه، قال رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر في لبنان، كريستوف مارتن، إن الوضع في سوريا «ليس الأفضل لعودة السوريين إلى بلادهم»، مشيراً إلى أن لجنته تسعى جاهدة للبحث عن مناطق آمنة تماماً داخل سوريا، لإعادة اللاجئين السوريين إليها.
وهاجر 60 ألف نازح سوري في لبنان أواخر 2017 إلى أوروبا وأمريكا وأستراليا، فيما هناك 165 ألف نازحاً لم يتبين أثرهم لا لدى المفوضية العليا للإغاثة ولا لدى الحكومة اللبنانية، ما يعني أنهم عادوا على الأرجح إلى سوريا.
وتشير أرقام مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة مؤخراً، إلى انخفاض عدد اللاجئين السوريين المسجلين في المفوضية في لبنان، إلى أقل من مليون خلال عام 2017.

تعديلات تطال رؤساء الأفرع الأمنية في أربع محافظات

أجرى النظام سلسلةً تغييرات شملت رؤساء الأفرع الأمنية العسكرية في محافظات السويداء، وحماة، وإدلب، وطرطوس.
وتمثل التعديل الأبرز بنقل رئيس فرع الأمن العسكري في السويداء على مدار ست سنوات وفيق ناصر، إلى فرع حماة، بينما تم تعيين العميد مازن الكنج رئيساً لفرع الأمن العسكري في حلب، والعميد عدنان الأحمد رئيساً لفرع طرطوس، والعميد محسن نفنون لإدلب.
وأنشأ رؤساء الأفرع الأمنية ميليشيات خاصة بهم في محافظاتهم، وكان لهم دور كبير في دعم «الدفاع الوطني».
وأشارت صفحات موالية إلى أن هدف التعديلات، تفكيك المجموعات المسلحة التي تحوّل ولاؤها إلى رؤساء الأفرع، وباتت تأتمر بأمرهم وترفض أي أوامر أخرى، قد تصلهم من القيادة في دمشق.

معركة عفرين تتسبب بأزمة محروقات في مناطق المعارضة وانقطاعها ينعكس سلباً على مفاصل الحياة

مع اندلاع معركة عفرين، قطعت وحدات حماية الشعب الكردية «YPG» الطريق الذي تمر عبره صهاريج المحروقات القادمة من المنطقة الشرقية إلى مناطق المعارضة في الشمال السوري، ما سبب ارتفاع أسعارها بشكل كبير، وخاصة المازوت، ما خلق أزمة جديدة لدى السكان والنازحين، لاسيما وأنهم في ذروة فصل الشتاء.

مجد الشامي

إحدى بسطات المحروقات في بلدة سرمين | سوريتنا

وأغلقت قوات «YPG» طريق عفرين - دارة عزة، والذي يعتبر الوحيد لعبور شاحنات المحروقات القادمة من آبار النفط في المناطق الشرقية إلى محافظة إدلب وأجزاء من ريفي حلب وحماة، وذلك على ضوء عملية «غصن الزيتون» العسكرية، التي أعلنتها تركيا الأسبوع الماضي، للقضاء على «الإرهاب» في تلك المنطقة على حد وصفها.

ومع إغلاق طريق عفرين، ارتفعت أسعار المحروقات بشكل مضاعف، وقال مراسل سوريتنا في مدينة إدلب إن برميل المازوت سعة 220 لتر، من نوع رميلان الجيد وصل إلى 70 ألف ليرة سورية، وبرميل النوع الأصفر متوسط الجودة بـ 65 ألف ليرة سورية، بعدما كان سعره قبل بدء المعركة 40 ألف ليرة، وبالتالي أصبح يتراوح سعر الليتر ما بين 400-450 ليرة سورية.

في حين وصل برميل البنزين النظامي إلى 82 ألف ليرة سورية، وبرميل البنزين المفلتر إلى 60 ألف ليرة سورية، كما ارتفع سعر برميل الكاز نوع أبيض الجيد إلى 69 ألف ليرة سورية، بينما بات سعر أسطوانة الغاز 6500 ليرة سورية.

وقال أبو يوسف، أحد تجار المحروقات في ريف إدلب الشمالي لـ سوريتنا «شهدت أسعار المحروقات ارتفاعاً غير مبرر منذ إغلاق طريق عفرين، إضافة لاحتكار بعض التجار كميات كبيرة من المحروقات، لبيعها لاحقاً في حال استمر إغلاق الطريق، ما أدى لنفاذ الكميات الموجودة في الأسواق».

وأضاف أبو يوسف أن «الكميات التي يحتكرها التجار تكفي مدينة إدلب أكثر من شهرين، ولكن رفض عرضها في السوق أدى إلى تضاعف أسعارها، وتصاعد الأزمة».

وتأتي المحروقات إلى مناطق المعارضة في برآميل تحوي مادة فيول غير مكررة، ويتم تكريرها عبر حراقات بدائية، ويُستخرج منها المازوت والبنزين والكاز، لكن مع تزايد الطلب على المازوت في فصل الشتاء، يلجأ التجار لبيع برميل الفيول دون فلترة بسعر برميل المازوت، ما أدى إلى نقص في مادتي الكاز والبنزين في الأسواق.

ارتفاع أسعار المحروقات سبّب معاناة للسكان والنازحين في ظل وضعهم الاقتصادي السيء، إضافة إلى ارتفاع أسعار الكثير من المواد الاستهلاكية والخدمات اليومية، كالخبز وأمبيرات الكهرباء وأجور المواصلات، وقال أبو صبحي مرديخي أحد النازحين في مدينة إدلب «نحتاج يومياً ألفي ليرة ثمن مازوت، وما يقارب الألف للخبز واشتراك الأمبيرات، دون حساب المستلزمات الضرورية الأخرى».

وقال أسعد نبهان صاحب محل للمواد الغذائية في أريحا إن «ارتفاع سعر المحروقات ساهم في ارتفاع أسعار المواد الغذائية، كونها تأتي من تركيا أو مناطق النظام عبر مسافات طويلة، وبالتالي كلفة نقل أكبر، ترهق كاهل المستهلك بالدرجة الأولى».

دفء وأرباح

من جهة أخرى، ساهم انقطاع وقود التدفئة في زيادة الطلب على الحطب، ما أدى إلى ارتفاع سعره أيضاً، ووصل سعر الكيلو إلى 150 ليرة سورية، بعد أن كان 90 ليرة، ما سبب بانتشار القطع العشوائي للأشجار في مختلف المناطق والأحراش.

وقال أبو عدنان بنشي، من سكان جبل الزاوية «لا حيلة أمامنا للتدفئة سوى استخدام الحطب، ومصدرنا قطع الأشجار من حرش بسنقول ليلاً، فلا يمكننا الاحتطاب نهاراً، بسبب احتكار تجارة تلك الأخشاب من قبل الأوزبكيين (المهاجرين القادمين من آسيا الوسطى)».

وأضاف أبو عدنان «تشمل تجارة الأوزبكيين معظم مدن وبلدات محافظة إدلب، حيث يصادرون فؤوس السكان وما اقتطعوه من أخشاب، وفي بعض الأحيان يلقون القبض على الذين يقطعون الأشجار بحجة أن الحرش منطقة عسكرية، ويفرضون غرامة مالية في حال تكرر الأمر».

ولا تقتصر عمليات القطع الجائر على الأشجار الحراجية، وانما تشمل الأشجار المثمرة أيضاً، حيث قالت عدة مصادر محلية من منطقة جبل الزاوية أن الحطابين لا يكتفون بقطع أشجار الصنوبر والسنديان، ليقوموا بقطع أشجار الزيتون والكرز وأشجار مثمرة أخرى.

وأكد مصدر من مديرية الزراعة في محافظة إدلب أن نسبة الغابات الطبيعية والحراج الصناعية كانت تزيد عن 13 ٪ من مساحة الأراضي، أي ما يعادل 82 ألف هكتار من الحراج، وتعتبر المناطق الممتدة من حارم إلى الجبل الوسطاني إلى دركوش وجسر الشغور وصولاً إلى جبل الزاوية، غنية بالأشجار والنباتات الحراجية.

ولم تسلم تلك الأشجار والأحراش من القطع الجائر والعشوائي، فضلاً عن الحرائق التي تسببها المعارك المستمرة، وخاصة غرب محافظة إدلب، كحرش السرمانية في ريف مدينة جسر الشغور، الذي التهمته النيران بالكامل.

ويعد غياب الجهات الرسمية المسؤولة عن حماية الأشجار والأحراش، من أبرز الأسباب التي أدت إلى القطع العشوائي لمساحات واسعة من الأشجار، إضافة لغلاء أسعار المحروقات التي عجز الأهالي عن شرائها، وبالتالي بأتت الأشجار وسيلة للتدفئة وجني الأرباح، سواء من قبل الأهالي أو بعض العناصر التابعين لفصائل المعارضة.

محلي عربين يُشكّل لجنة لتجهيز الأقبية وتقديم الخدمات لـ 4 آلاف شخص يقطنون ضمنها

غياث أبو الذهب

أعلن المجلس المحلي لمدينة عربين في الغوطة الشرقية، تشكيل لجنة بمبادرة لمجموعة من الناشطين والمؤسسات المدنية، بهدف المتابعة وتقديم الخدمات للسكان والنازحين المتضررين من تصاعد حملة القصف الأخيرة على المدينة، من قبل قوات النظام والطيران الروسي، ما خلّف عشرات القتلى والجرحى من السكان والنازحين، فضلاً عن دمار كبير في الأبنية السكنية.

وقال عضو اللجنة بسام حلبية لـ سوريتنا: إن «اللجنة تعمل على مساعدة النازحين من الأحياء التي تتعرض للقصف، إلى أحياء أكثر أمناً، إضافةً إلى تقديم الخدمات للذين بقوا ضمن أقبية، حيث تعمل اللجنة على تجهيز تلك الأقبية، وتأمين المرافق الصحية الأساسية لها».

ونزحت 2500 عائلة من سكان عربين إلى الأحياء الأقل تعرضاً للقصف، في حين رفضت 1400 عائلة الخروج، لعدم توفر منازل بديلة للسكن، واضطرت هذه العائلات للسكن في الأقبية رغم خطورتها وعدم جاهزية بعضها، في ظل استخدام النظام وروسيا صواريخاً ارتجاجية ومظلية خارقة للتحصينات.

ويبلغ عدد الأقبية 75، منها 40 غير مخدم بالمرافق الصحية، و17 غير قابلة للسكن لافتقارها لأدنى مقومات الحياة، ويضم كل قبو عدداً كبيراً من العائلات يصل في بعضها لـ 25 عائلة، إضافةً إلى افتقارها إلى مصادر التدفئة ما فاقم معاناة السكان والنازحين.

وقال مدير المكتب الإعلامي بالمجلس المحلي في عربين أبو اليسر براء: إن «عمل اللجنة يتضمن تجهيز 40 قبواً، وتأمين الخدمات الطبية والصحية وغيرها من المواد الغذائية وحليب الأطفال».

الأمراض تنتشر في الأقبية

كما ساهم طول فترة مكوث السكان في الأقبية، وخاصة الأطفال والنساء، في ظل عدم تجهيزها وتهويتها بشكل جيد، بانتشار الأمراض داخلها، وقال مدير نقطة الهلال الأحمر في عربين وسام القالش: إن «الوضع الصحي في الأقبية سيء جداً، وبدأت فرق طبية تطوعية بجولات على الملاجئ لتقييم الحالة الصحية للسكان، ومدى ملائمة هذه الأقبية للسكن، إضافةً إلى إجراء معاينات للمرضى وتقديم الأدوية لهم».

أطفال في أحد الأقبية في مدينة عربين | سوريتنا

ويقطن ضمن الأقبية حوالي 4 آلاف شخصاً، من بينهم 500 طفل تحت السنتين، و100 مصاب بمرض السكري، و110 مصابين بالضغط، إضافةً لـ 20 جريحاً و25 مصاباً بالربو.

كما سجلت الفرق الطبية الجوّالة أمراضاً أخرى يعاني منها سكان الأقبية، كالمشاكل التنفسية والجرب والقمل، وحذر القالش من «ازدياد تلك الأمراض مع طول فترة السكن في الأقبية، بسبب الرطوبة العالية وضعف التهوية، واكتظاظ السكان ونقص المرافق العامة».

وقال رئيس المجلس المحلي لمدينة عربين حسن يونس: إن «حملة النظام العسكرية منذ الأيام الأخيرة من العام 2017، أدت لتدمير سبعة أحياء بشكل شبه كامل وأخرجتها عن صلاحيتها للسكن، حيث استهدفت الأحياء المكتظة، ووصلت نسبة الدمار في المنازل إلى 30 ٪، كما دمرت مدرستين بشكل كامل».

اضطهاد وتمييز وتهجير وضياع للحقوق منذ عقود

تركمان سوريا رحلة معاناة لا تنتهي

الاضطهاد والتمييز الذي مارسه نظام الأسد ضد التركمان في مختلف المحافظات السورية، سبق اندلاع الثورة بعشرات السنين، فعلى الرغم من قرابة الدم وكونهم جزءاً من النسيج الاجتماعي السوري، إلا أنهم ظلوا يدفعون ضريبة تتلخص بواقع مرير عاشوه على مدار عقود من الزمن.

عثمان حميدي

تركمان سوريون في مخيم يالاداغي على الحدود مع تركيا | AFP

ومع بدايات انطلاق الثورة السورية تصاعد العنف ضدهم في مختلف أماكن توزعهم، فاضطر بعضهم للنزوح الداخلي نحو مناطق أكثر أمناً، فيما اختارت الغالبية مغادرة البلاد والتوجه نحو تركيا.

قرى التركمان في اللاذقية خالية من سكانها

وتعتبر القرى التركمانية في محافظة اللاذقية، من أكثر المناطق في سوريا التي عانت خلال الثورة، حيث تعرضت لقصف عنيف من قبل النظام منذ 2012، ما أدى إلى مقتل وجرح المئات، فضلاً عن الاعتقالات التي طالت الشبان التركمان الذين شاركوا في الحراك الثوري.

ويشمل تواجد التركمان مدينة اللاذقية وريفها، فمنطقة جبل التركمان في الريف هي ذات أغلبية تركمانية، ويعتبر هذا الاسم حديثاً ظهر مع بداية الثورة، حيث يقسم هذا الجبل لمنطقتين، جبلية تسمى «ألباير» وتضم 30 قرية يقطنها التركمان بنسبة 100 ٪، أما القسم الثاني الساحلي، ويسمى «البوجاق» ويضم 40 قرية، يشاركهم فيها السكان العرب، ويبلغ عدد التركمان في المنطقتين حوالي 150 ألف شخصاً.

وقال رئيس مجلس محافظة اللاذقية الحرة محمد خزندار لـ سوريتنا «خرجت قرى منطقة الباير بالكامل عن سيطرة النظام منذ أيلول في العام 2012، ما دفع النظام بتصعيد القصف على المنطقة، وشكّل بداية نزوح التركمان نحو المخيمات الحدودية، كما أدى تصاعد العمليات العسكرية مع التدخل الروسي في العام 2015، إلى موجة نزوح كبيرة نحو تركيا، ما جعل قرى التركمان خالية من السكان حتى الآن».

وأشار خزندار إلى أن قرابة 6 آلاف من التركمان يقيمون في مخيم يايلاداغي، و15 ألف آخرين يقيمون في مخيم العثمانية، في حين تقيم الغالبية في مختلف المدن التركية.

مجلس لصون حقوق التركمان في ريفي حماة وحمص

تركمان المنطقة الوسطى لم يكونوا أفضل حالاً، ويتوزع هؤلاء بين مدينتي حماة وحمص وريفيهما، ويتجاوز عدد قراهم هناك الثمانين قرية، خرج غالبية سكانها في وجه النظام مع بداية الثورة، فمارس بحقهم أبشع الجرائم، من مجازر واعتقالات وتهجير.

وبلغ عدد العائلات التركمانية في ريفي حمص الشمالي وحماة الجنوبي أكثر من 5000 عائلة، معظمهم مهجّرون قسرياً إلى مناطق المعارضة، معظمهم من قرى تسنين وأكراد الداسنية وقزحل وحيي باب عمرو والوعر في مدينة حمص، وقرية ديرفرديس في ريف حماة الجنوبي.

وقال بايزيد بازيد أحد تركمان ريف حمص «نزح تركمان ريف حمص إلى مناطق المعارضة في ريف حمص الشمالي، لكن صعوبة المعيشة وقلة الخدمات دفعت معظمهم للتوجه إلى مناطق ذات غالبية تركمانية، تربطهم بسكانها علاقات قربى واستقروا فيها».

وأعلنت مجموعة من السوريين التركمان عن تشكيل «المجلس التركماني الأعلى» للمنطقة الوسطى، بهدف صون حقوق التركمان وتأمين الخدمات لهم.

ويسعى المجلس لتنفيذ مشاريع تخدم الأهالي التركمان في المنطقة، وربط الأسر وتعميق العلاقات الاجتماعية فيما بينها، والوقوف عند معاناتها، وتقديم المساعدة لها.

وقال المتحدث باسم المجلس حكم أبو ريان «بدأت فكرة تشكيل المجلس بعد تهجير أغلب القرى التركمانية، وأصبح ريفي حمص الشمالي وحماة الجنوبي الحاضنة لهم، وبمبادرة من وجهاء القرى والبلدات في تلك المناطق انطلقت الفكرة، وعززها عدد السكان الكبير، واحتياجهم للخدمات وصلات القربى التي تربط الأغلبية منهم».

وأضاف أبو ريان «تم انتخاب أمانة عامة للمجلس، واختيار خبرات وكوادر فاعلة من أبناء التركمان، لتشغيل مكاتب تقوم بواجباتها تجاه الأهالي، في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها بلدات التركمان والقرى المحيطة بها من بقية الأطياف».

واقع أفضل في ريف حلب

يبدو وضع التركمان في ريف حلب أفضل حالاً، فبعد سيطرة فصائل «درع الفرات» على مناطق ريفي حلب الشمالي والشرقي وطرد «تنظيم الدولة» منها، بدأ التركمان بالعودة إلى مناطقهم في ظل عودة الخدمات والمشاريع إلى تلك المناطق.

وقال الناشط الإعلامي في ريف حلب الحارث ربّاح «التركمان يتلقون المساعدات كباقي السكان من المنظمات الإنسانية والدول المانحة، لكنهم يحظون بدعم خاص من قبل الحكومة التركية عن طريق منظمة آفاد».

وينتشر التركمان في مناطق مختلفة من ريف حلب ولا سيما في مناطق اعزاز، تركمان بارح، مارع، الراعي، الباب، ريف منبج، وجرابلس، إضافة إلى تواجدهم في مدينة حلب.

وقال ياسر أبو علي عضو في المجلس المحلي في الباب: «التركمان في ريف حلب جزء من النسيج الاجتماعي السوري، ويتم التعامل معهم كباقي سكان المنطقة، وبالتالي يتلقون الخدمات والمعونات والمساعدات الإغاثية كغيرهم، وليس هناك أي تمييز في تقديم المساعدات».

حضور عسكري في الثورة

تأسس أول كيان سياسي للتركمان باسم «الكتلة الوطنية التركمانية» في شباط 2012، وبعد ذلك تأسست كيانات أخرى، مثل «الحركة التركمانية» و«المجلس التركماني»، و«حزب الحركة الوطنية التركمانية»، وحظيت كلها بدعم من أطياف المعارضة السورية، وتشارك في الائتلاف الوطني لقوى الثورة.

وشكل أبناء التركمان فصائل عسكرية للدفاع عن أنفسهم منذ العام 2012، وأبرزها «لواء جبل التركمان» الذي يضم 4 آلاف مقاتلاً، وشارك في المعارك ضد النظام في ريف اللاذقية.

كما شكّل التركمان كتائب عسكرية حاربت ضد النظام في حي باب عمرو، وبلدة الزارة في ريف حمص، حيث وثقت مجازر عدة ارتكبت بحقهم في تلك المناطق.

وفي ريف حلب كان للتركمان حضوراً بارزاً ضمن «فرقة السلطان مراد»، وشاركوا في معارك «درع الفرات» وساهموا بطرد «تنظيم الدولة» من ريف حلب بدعم تركي.

وفي المقابل تشكّل لواء تركماني آخر تحت اسم «السلطان سليم»، وهو موالي للأكراد، وشارك مقاتلوه في محاربة «تنظيم الدولة» إلى جانب «وحدات حماية الشعب» الكردية.

تواجد التركمان وتوزعهم في سوريا

ينتمي التركمان للعرق التركي، وتناسلوا من سلالة جدهم الأسطوري أوغوزهان، ويَتكلّمون اللغة التركمانية، وهي فرع من مجموعة اللغات التركية المنبثقة من اللغات الألطية.

وورد أن أول نزوح للقبائل التركمانية إلى بلاد الشام، ونزولهم في دمشق وأطرافها سنة 723 للميلاد، ولكن التوافد الفعلي للعشائر التركمانية إلى سوريا كان منذ بدايات القرن الثالث عشر.

ولعب تركمان اللاذقية بقيادة نورس آغا، إلى جانب تركمان الجولان بقيادة عيد آغا، دوراً هاماً في محاربة الاحتلال الفرنسي، كما أن لهم دوراً معروفاً في المقاومة الشعبية التي ظهرت في الجولان أثناء حرب 1967 ضد الاحتلال الإسرائيلي، وقدموا مئات الشهداء.

ويتنشر التركمان في مختلف المناطق السورية، وتُقدّر الأحزاب التركمانية أعدادهم قبل اندلاع الثورة السورية، بحوالي 3.5 مليون نسمة، بينهم حوالي 500 ألف يتكلمون اللغة التركمانية.

وبالإضافة لتوزع التركمان في مدينة اللاذقية وريفها، وحلب وريفها، والمنطقة الوسطى، يتواجد التركمان في 5 قرى من ريف طرطوس، ومثلها في جسر الشغور، إضافة لحي كامل لهم في المدينة، و20 قرية في الرقة وتل أبيض، و13 قرية أخرى في درعا.

كما كان لهم 20 قرية في الجولان، قبل أن تحتلها إسرائيل وتطردهم منها عام 1967، إضافة لتوزعهم في دمشق على 5 قرى، وأحياء القدم وبرزة والحجر الأسود والسيدة زينب.

تاريخ حافل بالاضطهاد

عانى التركمان على مدار سنوات من الاضطهاد وضياع الحقوق، حيث تم حرمانهم من حقوقهم الثقافية والقومية، وبعد الاستقلال عام 1946، تم خفض التمثيل المجتمعي لتركمان سوريا في البرلمان، ولم يُسمح لهم بالتمثيل في مجلس الشعب في انتخابات 1954.

كما فقد التركمان معظم أراضيهم الزراعية ضمن تشريعات الإصلاح الزراعي في العام 1958، وخاصة في محافظة حلب، ونقلت ملكياتهم إلى العرب، وحرم المزارعون التركمان من الدعم الحكومي للمزارعين.

الاضطهاد نفسه استمر إلى زمن حافظ الأسد، وشجعت قواته تهجيرهم من الجولان بعدما وقفوا مع الإرادة الوطنية في رفض الوجود الإسرائيلي، وتم إسكانهم في أحياء تفتقر للخدمات في مدينة دمشق، كما مُنعوا من التجمع على مستوى الجمعيات الخيرية أو الفكرية.

وقال رئيس مجلس محافظة ريف اللاذقية الحرة إن «التركمان حرموا من حقوقهم في ظل نظام الأسد الأب والابن، حيث تم تغيير أسماء القرى من قبل النظام وتعريبها، كما أن الخطب في المساجد كانت باللغة التركمانية إلى أن حظرها نظام حافظ الأسد عام 1998».

وأضاف أن «نظام الأسد عمد إلى تهميش القطاع التعليمي لديهم، حيث لا يجيد معظم شبانهم القراءة والكتابة باللغة العربية حتى الآن، إضافة إلى منعهم من التوظيف في مؤسسات الدولة، كما كانت مشاركتهم في الجيش والقوات المسلحة ضئيلة جداً، ولم يكن في الجيش السوري منهم سوى خمسة ضباط طوال حكم الأسد الأب والابن».

وشن النظام حملة اعتقالات في التسعينيات، طالت مئات المثقفين من التركمان وتحفّظ عليهم في السجون بتهم وُصفت بأنها ملفقة، بالإضافة إلى السياسات الاقتصادية التي تمنع تطوير مناطقهم، وخاصة في الساحل السوري، ووضع اليد على كثير من ممتلكاتهم، ومنعهم من إنشاء الجمعيات الثقافية.

ومارس حزب «الاتحاد الديمقراطي» الكردي، دور في تهجير التركمان من مناطق سيطرته، ولا سيما تهجير 10 آلاف تركماني من مدينة تل أبيض وبلدة حمام التركمان.

زكي تركمان، الأمين العام للمجلس التركماني:

نحن مظلومون سياسياً قبل الثورة وبعدها

على الصعيد السياسي، عانى التركمان من عدم وجود أي حضور سياسي لهم قبل الثورة، في ظل منع النظام لهم من تشكيل أي جمعية أو حزب يمثلهم، ولكن مع اندلاع الثورة بدأ التركمان يدخلون في المعترك السياسي، وشكّلوا ثلاثة أحزاب سياسية هي: «حزب الحركة القومية التركمانية»، «حزب النهضة التركماني» و«حزب الكتلة الوطنية التركمانية».

وقال الأمين العام «للمجلس التركماني» زكي تركمان لـ سوريتنا: «سعينا لتشكيل مظلة سياسية تمثل التركمان، فتم تأسيس المجلس التركماني الذي يحتوي على ثلاثة أحزاب، إضافة إلى أعضاء مستقلين، حيث يضم المجلس 42 عضواً، 28 منهم من المستقلين، و14 عضواً آخرين يمثلون الأحزاب الثلاثة»، مشيراً إلى أن «انخفاض تمثيل الأحزاب في المجلس يعود لكونها في طور التأسيس».

وأضاف زكي «المكون التركماني في سوريا كان مظلوماً قبل اندلاع الثورة وحتى بعدها، حيث أن التركمان هم آخر مكون سوري دخل إلى الائتلاف المعارض عام 2016، كما أنه لم يكن لنا أي حصة في الحكومة السورية المؤقتة، وبعد مفاوضات وضغط كبير، تم منحنا حقيبة وزارة الصحة ولكن بالوكالة ضمن حكومة أحمد طعمة السابقة».

ويمثل التركمان 12 عضواً في الائتلاف بينهم اثنين من «الجيش الحر»، ولكن في المقابل، ساد الحديث أن التركمان مرتبطين في اتخاذ قرارهم السياسي بتركيا، ولكن زكي نفى ذلك قائلاً: «نحن أصلنا تركي، لكن وطننا سوريا ولسنا تابعين لتركيا كما يُشاع، وندعو إلى تشكيل دولة المواطنة في سوريا، والتساوي في الحقوق بين كل مكونات الشعب السوري وأطيافه، وليس على أساس طائفة أو قومية معينة».

وأكد زكي أن «مبادئ المجلس التركماني ترتكز على الدعوة إلى توحيد التراب السوري، وعدم تقسيم سوريا أو إقامة فيدرالية»، وفيما يخص المؤتمرات التي تعقد حول سوريا، أوضح أن «المجلس التركماني مع أي مؤتمر يقود إلى رحيل الأسد وتحقيق مطالب الشعب السوري، لذلك سنشارك في مؤتمر سوتشي، ولكن كأفراد معارضين مستقلين، وسنطالب هناك برحيل الأسد».

فائض كبير في محصول الحمضيات السوري ومصاعب أكبر أمام تسويقه

سوريتنا برس

يعتبر موسم الحمضيات من أهم المواسم الزراعية في سوريا وأغناها، نظراً لوفرة الإنتاج، إلا أن الفائض الكبير في الإنتاج انعكس سلباً على اقتصاد النظام في السنوات الأخيرة، وكبده خسائر فادحة، فضلاً عن معاناة المزارعين من ارتفاع تكاليف الزراعة مقارنةً بالإنتاج.

أثناء قطاف موسم الحمضيات في مدينة اللاذقية | وكالة سانا

على الرغم من أن سوريا تصنف الثالثة عربياً، والـ 17 عالمياً في إنتاج الحمضيات، إلا أن الإنتاج الفائض يعد مشكلة حقيقية تواجه المزارعين، حيث بلغ إنتاج الحمضيات هذا الموسم حتى الآن 1.37 مليون طن، منها 62 ٪ برتقال، و16 ٪ الليمون، و19 ٪ اليوسفي، وشكلت بقية أنواع الحمضيات النسبة المتبقية، بحسب مكتب الحمضيات في وزارة الزراعة في حكومة النظام، دون خطط ناجحة لتصريف فائض الإنتاج، وعجز بالاستفادة منه في الصناعات الغذائية.

وتنتشر زراعة الحمضيات في الشريط الساحلي من سوريا، في محافظتي اللاذقية وطرطوس، حيث تحتوي المحافظتين قرابة 12 مليون شجرة حمضيات مثمرة، بنسبة تبلغ 35 ٪ من الأراضي الزراعية فيهما، وتشكل، حسب الإحصائيات الزراعية الرسمية، ما يقارب 59 ٪ من إجمالي الأشجار المثمرة في سوريا.

وينحصر تسويق الحمضيات في السوق المحلي، والتصدير الخارجي، وتصنيع العصائر، ورغم ذلك تجاوز الفائض هذا العام 800 ألف طن.

وبلغ إنتاج محافظة اللاذقية حوالي 77 ٪ من مجمل الإنتاج، في حين تُنتج محافظة طرطوس وريف حمص الغربي 23 ٪ منه، وتعد زراعة الحمضيات مصدر الرزق الوحيد لنحو 65 ألف أسرة من أهالي اللاذقية.

ورفع النظام سقف التمويل لشراء محاصيل الحمضيات، حيث خصص 3.5 مليار ليرة سورية لشرائها من المزارعين بشكل مباشر، بعد أن كان ملياراً واحداً في العام الماضي، بينما تتم عملية التسويق من مناطق الإنتاج في الساحل إلى بقية المحافظات عبر «المؤسسة السورية للتجارة».

تجار النظام يسيطرون على سوق التصريف في مناطق المعارضة

وتشكل مناطق المعارضة سوقاً رئيسياً لتسويق الحمضيات، ويتم شحنها من الساحل بشاحنات كبيرة، تقف في مدينة السقيلبية بريف حماة لتبديل السائق، وفي بعض الأحيان يتم تبديل الشاحنة نفسها، ومن ثم تدخل شاحنات البضائع إلى مناطق المعارضة عبر قلعة المضيق، وتُفرغ في سوق الهال الرئيسي للقلعة، ليتم توزيعها بعد ذلك في أسواق الهال الفرعية في محافظة إدلب.

وقال أحد تجار الحمضيات والفواكه في سوق الهال بقلعة المضيق، مصطفى صالح رعدون «منذ عامين كانت 70 ٪ من الحمضيات تأتي من مناطق النظام عبر تجار مناطق المعارضة، أما اليوم فيسيطر تجار النظام على توريد الحمضيات عبر سيارات ذات بأحجام كبيرة من الساحل إلى مدينة إدلب».

وأضاف التاجر مصطفى «سعى تجار النظام خلال السنوات الماضية، للإيقاع بتجار مناطق المعارضة الذين يدخلون إلى مناطقهم لشراء الإنتاج، للسيطرة على سوق التصريف».

وتصل كلفة نقل وتسويق الحمضيات من مزارع الإنتاج في الساحل إلى مناطق المعارضة بين 20 و30 ليرة سورية للكيلو الواحد، موزعةً على تكاليف النقل ورشاوي الحواجز وأرباح التجار.

وأدت تكاليف النقل الباهظة لعزوف التجار عن التصريف في مناطق المعارضة، حيث كانت كلفة النقل أكبر من سعر البضاعة نفسها، ما دفع بالمزارعين في الساحل للمطالبة بعدم فرض الرسوم على شحن الحمضيات، ما دفع النظام لإصدار تعليمات لحواجزه بالسماح بمرور شاحنات الحمضيات دون أي ضرائب.

وأكد التاجر مصطفى انخفاض تكاليف نقل الحمضيات هذا العام، حيث وصلت كلفة النقل عبر سيارة سعة 3 طن إلى 40 ألف ليرة سورية هذا العام، في حين كانت كلفة نقل السيارة نفسها في السنوات الماضية 150 ألف ليرة سورية.

ورغم تعليمات النظام، إلا أن بعض الحواجز بين السقيلبية وقلعة المضيق لم تتقيد بتنفيذها، وقال أبو يحيى ناصيف، أحد تجار مدينة إدلب، إن «حاجز الفرقة الرابعة يفرض إتاوة تتراوح بين 25 إلى 50 ألف ليرة، على كل سيارة تنقل الحمضيات، حسب حجمها، بينما تقبل بقية الحواجز بأي إكرامية كعلبة متة أو سجائر، أو ألف ليرة كحد أقصى».

تصدير فاشل إلى روسيا وإيران

تسويق الحمضيات في السوق المحلي، لم يشكل حلاً لتصريف الفائض الكبير في الإنتاج، ومع انعزال السوق السورية عن الأسواق الآسيوية والأوروبية، لجأ النظام إلى التصدير عبر «اتحاد المصدرين السوريين» إلى الأسواق الروسية والإيرانية.

وأعلنت وزارة زراعة النظام الموسم الماضي، تصدير 10 آلاف طن إلى روسيا، إلا أن تلك الكمية لا تشكّل أكثر من 1,25 ٪ من فائض الإنتاج.

بدوره قال وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك في حكومة النظام، عبد اللّه الغربي، لصحيفة الوطن الموالية إن «صادرات الحمضيات إلى روسيا في الموسم الماضي ازدادت أكثر من 60 ٪ عن الموسم الذي قبله».

وقال الباحث الاقتصادي محمد بكور لـ سوريتنا إن «تصدير الحمضيات إلى روسيا يعتبر فاشلاً، خاصةً أن النوعيات التي يتم تصديرها لا تتناسب مع أذواق المستهلكين في روسيا، مقارنةً بالحمضيات التركية التي تعتبر ذات جودة عالية، إضافةً إلى سوء عمليات قطاف وفرز وتغليف وتشميع الحمضيات، وعدم وجود مواد جيدة لتعبئتها».

وأضاف بكور أن «روسيا وإيران تستوردان الحمضيات من النظام كنوع من المساعدة والدعم، فالصادرات إلى إيران لا تتجاوز 0.12 ٪، وروسيا 0.56 ٪ من وارداتهم الاجمالية من الحمضيات».

وفي ظل عدم نجاح تجربة التصدير إلى روسيا، سعى النظام إلى تصدير منتجاته من الحمضيات إلى العراق أيضاً، وأضح وزير التجارة وحماية المستهلك أنه تم تصدير نحو 75 ألف طن من الحمضيات إلى العراق في الموسم الفائت، وهذا الموسم سيتم تصدير ما بين 100 و150 ألف طن، مشيراً إلى أن التصدير إلى العراق «تعرض لبعض المعوقات والصعوبات اللوجستية والطرقية».

بلغ إنتاج موسم الحمضيات حتى الآن 1.37 مليون طن، بلغت حصة محافظة اللاذقية 77 % من إجمالي الإنتاج، في حين أنتجت محافظة طرطوس وريف حمص الغربي 23 % منه.

وتحتوي محافظتي اللاذقية وطرطوس قرابة 12 مليون شجرة حمضيات مثمرة، تشكل ما يقارب 59 % من إجمالي الأشجار المثمرة في سوريا.

إجراءات غير مجدية والمزارعون يقتلعون الأشجار

وكشفت وزارة الصناعة في حكومة النظام، بدء العمل على إقامة مصنع للعصائر في اللاذقية، لاستيعاب كميات جيدة من موسم الحمضيات، ورصدت الوزارة مبلغ 18.5 مليون دولار لإقامة هذا المعمل.

إلا أن الوزير الغربي اعتبر أن المعمل المقترح إنشاؤه غير مجدٍ، بسبب نسبة الحموضة والحلاوة في منتجات الحمضيات السورية، والتي لا تتناسب مع متطلبات وشروط هذه المعامل، مشيراً إلى أن معمل العصائر لا يشكل حلاً جذرياً لمشكلة تصريف فائض الإنتاج من محصول الحمضيات.

كما يسعى النظام إلى بناء خمسة مجمعات تنموية، تتضمن خطوط توضيب وفرز الحمضيات في محافظتي اللاذقية وطرطوس، إضافةً إلى قيام مديريات الزراعة في المحافظات بتشكيل قاعدة بيانات تتضمن معلومات عن حقول الحمضيات وأصنافها وكمية الإنتاج، بغية تسهيل عملية التسويق.

ومع الخسائر الفادحة التي يتعرض لها مزارعو الحمضيات، سواء من ارتفاع تكاليف الزراعة أو العوامل الجوية التي أضرت ببعض مناطق زراعته، قام عدد من المزارعين بقطع أشجار الحمضيات وتحويلها إلى حطب للتدفئة، واستبدال زراعتها بأنواع أخرى من الخضروات.

كما اضطر المزارعون إلى ترك ثمار محاصيلهم على الأشجار حتى تسقط على الأرض، نتيجة ارتفاع تكاليف القطاف وتدني أسعار المحصول، في ظل ضخامة الكمية المعروضة من الحمضيات.

ومع عزوف كثير منهم عن زراعة الحمضيات، أعلنت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك، رفع سعر الكيلو الواحد الذي يتم شراءه من الفلاح بمقدار 10 ليرات، ليصبح 100 ليرة للصنف الأول، و90 ليرة للصنف الثاني، و80 ليرة سورية للصنف الثالث.

الحمضيات هدايا ومعونات لأسر قتلى الجيش

وأثار هذا القرار غضب مؤيدي النظام، ونشر أحد الناشطين، صورة أحد الضابط من قتلى قوات النظام فوق صندوق برتقال، كمعونة لأهل القتيل، ولاقت الصورة غضباً من قبل المؤيدين، معتبرين أن ذلك استهتاراً بدماء القتلى.

وابتكر النظام سوقاً خاصاً لتصريف الحمضيات، عبر توزيعه مجاناً كهدايا لأسر قتلى جيش، وأكدت فرع مديرية «المؤسسة السورية للتجارة» في مدينة اللاذقية التابعة للنظام، أنه تم توزيع 2000 طن من الحمضيات مجاناً على أهالي المحافظة، وذلك بالتنسيق مع المخاتير وأمناء الفرق الحزبية، فيما تم توزيع أكثر من 8000 طن في باقي المحافظات السورية.

كما أعلنت حكومة النظام السوري، عن شراء 200 طن من الحمضيات من مزارعي الساحل، وتسليمها لمحافظة دمشق ليتم توزيعها لاحقاً على أسر قتلى جيش النظام.

أسعار الحمضيات في الأسواق السورية

«برتقال أبو صرة» نوع أول، في الساحل 80 ليرة سورية، وفي إدلب 110 ليرة.

«برتقال أبو صرة» نوع ثاني، في الساحل 60 ليرة سورية، وفي إدلب 90 ليرة.

«برتقال أبو صرة» نوع ثالث، في الساحل 40 ليرة سورية، وفي إدلب 60 ليرة سورية.

«اليوسفي»، في الساحل 85 ليرة سورية، وفي إدلب 115 ليرة.

«الليمون»، في الساحل 200 ليرة سورية، وفي إدلب 250 ليرة.

«أبو ميلو»، في الساحل 90 ليرة سورية، وفي إدلب 115 ليرة.

«كريفون»، في الساحل 40 ليرة سورية، وفي إدلب 60 ليرة.

مخيمات الشمال والجنوب تغرق وجهود خجولة لإغاثة النازحين

«رغم أن هطول المطر يعتبر خيراً وأملاً، إلا أنه حول حياتنا إلى كابوس»، يقول أبو معتز الدرويش من نازحي مخيم أطمة في ريف إدلب، واصفاً معاناتهم المضاعفة، فإضافة لغياب الخدمات ومصادر التدفئة في المخيمات في ظل برودة الطقس، غرقت الكثير من الخيام في الوحل، وبات قاطنوها في العراء نتيجة العاصفة التي ضربت المنطقة.

خليفة الخليفة

من صور نشرها ناشطون لمخيم أطمة بعد العاصفة المطرية الأسبوع الماضي

ألحق المنخفض الجوي الذي شهدته سوريا خلال الأسبوع الماضي، والذي ترافق مع عواصف مطرية ورياح شديدة، أضراراً كبيرةً بمخيمات النازحين في أرياف إدلب واللاذقية وحلب، بالإضافة لمخيمات درعا والقنيطرة، ما تسبب بغرق واقتلاع مئات الخيم جراء الأمطار والسيول، وسط محاولات خجولة من المنظمات وإدارات المخيمات لمعالجة تلك الأضرار.

أضرار جسيمة تطال مخيمات الشمال

وتعرضت المخيمات في الشمال السوري لأضرار كبيرة نتيجة العاصفة المطرية، حيث وصل معدل الهطول المطري اليومي في الشمال السوري إلى حوالي 24 مم، في حين وصلت في ريفي إدلب الغربي واللاذقية الشمالي لأكثر من 30 مم.

وقال مدير مخيم الزوف في ريف إدلب الغربي أبو جعفر لـ سوريتنا: «أثرت العاصفة المطرية على جميع المخيمات في المنطقة، وخاصة مخيمات الزوف وصلاح الدين وإنسان، ولحقت الأضرار بأكثر من 50 ٪ من الخيم، وخاصة أنها قديمة وتأوي النازحين منذ أكثر من ثلاث سنوات» مشيراً إلى أن «تلك المخيمات استقبلت أكثر من 25 ٪ من نازحي ريفي حماة وإدلب».

كما أدت العاصفة المطرية إلى جرف مئات الخيم في ريف اللاذقية الشمالي، وباتت معظم العائلات بلا مأوى، بعد أن أصبحت خيمهم غير صالحة للسكن، مع نقص كبير في وسائل التدفئة لقاطني الخيم الأخرى.

وقال مدير مخيم صلاح الدين في ريف اللاذقية الشمالي أحمد عبدو صادق: إن «العاصفة المطرية ألحقت الضرر بحوالي 100 خيمة، فوقوع المخيم في منطقة منخفضة زاد حجم الكارثة، حيث أدت الأمطار الغزيرة إلى طوفان النهر الواقع قرب المخيم، ما تسبب في جرف الكثير من الخيم، وأصبح قاطنوها في العراء».

ولم تكن مخيمات ريف حلب أفضل حالاً، وقال المتحدث باسم أهالي مخيمات ريف حلب الغربي أحمد العمر إن «الأمطار الغزيرة أدت إلى غرق أكثر من 150 خيمة في ريف حلب الغربي، ولا سيما أن معظمها أقيم بشكل عشوائي ضمن الأرضي الزراعية، وأدت الأمطار إلى تشكّل الوحل الذي سهّل اقتلاع الخيم».

في حين أكد مدير مخيم الريان في ريف حلب الشمالي بكري كبصو، تضرر أكثر من 160 خيمة في المخيم الذي يقطنه حوالي 14 ألف نازح، ومعظم خيامه عشوائية وقديمة، إضافةً إلى إمكانيات المخيم الضعيفة، مطالباً المنظمات بتقديم المساعدة واستبدال الخيم المهترئة.

استجابات خجولة وخدمات لا تكفي

ونتيجة واقع النازحين السيء، أطلق ناشطون نداءات استغاثة لدعم مخيمات الشمال ومساعدة قاطنيها، وتوجه العديد من المدنيين وفرق الدفاع المدني لمساعدتهم، بينما غابت المنظمات والجمعيات الإغاثية، وقال مدير مخيم الزوف في ريف إدلب الغربي «أطلقنا نداءات استغاثة للمنظمات والجمعيات الخيرية لمساعدة النازحين الذين يعيشون بحالة مأساوية، واقتصرت الإجابة على الدفاع المدني الذي أرسل آليتين لحفر مجاري مائية لتصريف مياه الأمطار».

في حين أوضح مدير فرع أطمة بجمعية عطاء للإغاثة الإنسانية صدام محمد، أن «بعض الجمعيات استجابت وقدمت للنازحين في مخيمات بلدتي أطمة وقاح في ريف إدلب الشمالي، بطانيات وعوازل مياه وسلال غذائية».

وأضاف صدام أن «عدد المستفيدين من الحملة بلغ نحو 750 عائلة مستفيدة من البطانيات والإسفنج، و550 عائلة مستفيدة من السلال الغذائية»، مشيراً إلى أن الاستجابة كانت ضعيفة مقارنة بالأعوام السابقة، وذلك في ظل الأعداد الضخمة للنازحين».

وقالت أم عبد الله، إحدى قاطنات مخيم أطمة «وزعت علينا سلل غذائية وتمور وبطانيات، بينما يملأ الوحل والطين طرقات المخيم، وأخبرناهم أن ما يلزمنا أكثر هو استبدال الخيم المهترئة بأخرى تقينا قسوة الظروف الجوية»، وأضافت أم عبد الله «نشكر المنظمات على هذه الخدمات، لكن لن نستطيع مواجهة الأمطار والسيول التي تجرف الخيم بالتمور والبطانيات».

وحول الاستجابة في ريف حلب، قال المتحدث باسم أهالي مخيمات ريف حلب الغربي: إن «الهلال الأحمر التركي أنشأ مخيماً يضم نحو 1000 خيمة في بلدة سرمدا وقرية كفردريان في ريف إدلب، بغية نقل النازحين في ريف حلب إليها، حيث تم تجهيز المخيم بالحمامات والصرف الصحي، وتزويده بالمياه الصالحة للشرب، إضافةً إلى تقديم «وقف الديانة التركي» ومنظمة «IHH»، بطانيات وعوازل مطرية للنازحين».

من جهة أخرى، قال رئيس بعثة منظمة «أطباء بلا حدود» في سوريا عمر أحمد، أن حركة النزوح الحالي للاجئين داخل سورياً تُعد الأكبر، منذ بدء الأزمة، مشيراً إلى أن «العديد من العائلات تتشارك العيش في خيمة واحدة»، وأكد أن المنظمة سجّلت انتشار مرض الأنفلونزا على نحو واسع، فضلاً عن نقص الأدوية الضرورية للمصابين بأمراض مستعصية، مثل السكري وارتفاع ضغط الدم.

وذكر أحمد أن «المنظمة لا تستطيع توفير المستلزمات الشتوية سوى لحوالي 100 عائلة أسبوعياً فقط».

«وزعت علينا المنظمات سلل غذائية وتمور وبطانيات، وأخبرناهم أن ما يلزمنا أكثر هو استبدال الخيم المهترئة بأخرى تقينا قسوة الظروف الجوية، ونشكرهم على هذه الخدمات، لكن لن نستطيع مواجهة الأمطار والسيول التي تجرف الخيم بالتمور والبطانيات».

مخيمات الجنوب أيضاً تعاني

وفي درعا والقنيطرة، تعرضت مخيمات النازحين لظروف بالغة الصعوبة، بسبب الأمطار والفيضانات، ما تسبب باقتلاع العديد من خيم النازحين.

وطالت الأضرار معظم المخيمات، وخاصةً مخيمات بير عجم والرحمة وتل عكاشة وبريقة وزيزون والمرج والعالية وأهل الشام، وقال مدير مخيم الرحمة في ريف القنيطرة أبو فراس إن «المخيم يضم 100 خيمة تقطنها 120 عائلة أي حوالي 580 شخصاً، وأدت العاصفة المطرية إلى تضرر 16 خيمة بالكامل، بينما تضررت 20 خيمة بشكل جزئي».

وأضاف أبو فراس «رغم نداءات الاستغاثة، لكن لم نلق أي استجابة، سوى بعض السلل الغذائية والخبز»، مضيفاً «من المفترض أن تنشط المنظمات الإغاثية في أوقات الشدة والأزمات لا في وقت الهدوء واليسر».

وقام الدفاع المدني بفتح ممرات للمياه المتراكمة في مخيمات ريف درعا الغربي، بالإضافة لمساعدة المدنيين في إعادة ترميم الخيام، وتثبيتها بشكل جيد كي تستطيع تحمل الرياح.

غياب المساعدة من المنظمات في الجنوب السوري جعل النازحين في وضع مأساوي، وقال أبو مناف الخطيب أحد سكان مخيم بريقة «تضررت خيمتي بالكامل، وبقيت لساعات مع أطفالي في العراء تحت المطر، دون أن يساعدنا أحد، رغم وجود مندوبين لمنظمات عدة، إلى أن نقلتنا إدارة المخيم إلى أحد البيوت بشكل مؤقت»، مضيفاً «لم يعد لنا سوى رحمة رب العالمين».

تشكيل «مديرية الإعلام» في الغوطة الشرقية.. تنظيم أم رقابة؟

سوريتنا برس

أعلنت «القيادة الموحدة» في الغوطة الشرقية تشكيل «مديرية الإعلام»، بهدف تنظيم العمل الإعلامي، من خلال ترخيص الصحف والمجلات والمواقع العاملة في الغوطة، واعتماد مكاتب لمراسلي القنوات ووسائل الإعلام، وإعطاء تصاريح عمل لهم.

كما ستسعى «إدارة الإعلام» إلى التواصل مع جامعات خارج الغوطة، لتأمين منح دراسية للإعلاميين حسب الإمكانيات، إضافةً إلى إقامة دورات لهم.

وقال مسؤول «مديرية الإعلام» في الغوطة الشرقية أسامة العمري لـ سوريتنا: إن «المديرية ستعمل باتجاهين تنظيمي ورقابي، وسيكون العمل الرقابي وفق ميثاق الشرف الإعلامي، وعبر المؤسسات الأخرى في القيادة الموحدة (القضاء والشرطة)، فهي ليست سيوفاً مسلطة على رقاب الإعلاميين، بل هي لرد حقوقهم ولمحاسبة المخطئ منهم».

وتم اعتماد ميثاق شرف إعلامي، بحضور أكثر من مئتي إعلامي من الغوطة الشرقية، وصدر الميثاق عن المجلس الاستشاري الإعلامي، وهو جهة استشارية أكاديمية مستقلة في الغوطة الشرقية.

وأضاف العمري أن «الغوطة الشرقية تعاني من تجاوزات كبيرة في الجانب الإعلامي، وخاصةً فيما يتعلق بالتصوير، حيث حصلت عدة قضايا تدخل فيها القضاء، وأغلب القضايا كانت بسبب عدم التزام المصورين والإعلاميين بأخلاقيات العمل الصحفي، والاعتداء على خصوصية الأفراد».

وتباينت الآراء والمواقف اتجاه تأسيس «مديرية الإعلام»، ورحب عضو «رابطة الإعلاميين في الغوطة» محمد عادل بالفكرة، واعتبرها خطوة مهمة لتنظيم الإعلام وتوجيهه بالطريقة الصحيحة، خاصةً في ظل الظروف التي تمر بها الغوطة.

وتعتبر رابطة الإعلاميين في الغوطة الشرقية التي تشكّلت في تشرين الأول الماضي، الجهة الجامعة لأغلب الناشطين في الغوطة، وتضم حوالي 250 إعلامياً، وساهمت في تفعيل دور الإعلام إلا أنها جهة غير ملزمة.

وقال رئيس الرابطة أبو اليسر براء إن «الرابطة تتعامل مع أي جهة داخلية أو خارجية، لما فيه صالح العمل الإعلامي وضمن الضوابط الثورية»، مشيراً إلى أن «عمل الرابطة لا يتعارض مع عمل المديرية».

وفي المقابل، قال عضو منتدى الكلمة الحرة الناشط خالد عزام إن «التنظيم مطلوب لكن الرقابة مرفوضة، وخاصةً عندما يكون الهدف منها كتم الأفواه التي تنتقد التصرفات الخاطئة»، مضيفاً أن «الفترة الماضية شهدت فلتاناً كبيراً في الجانب الإعلامي، ولا بد من ضبطه من قبل جهة مهنية مستقلة تشمل كافة الغوطة الشرقية، وليس قطاع دوما فقط كما هو حال المديرية».

وأضاف عزام أن «إعلان تشكيل المديرية من قبل جهة تتبع لفصيل عسكري يسيطر على قطاع دوما، سيتبعه إعلان تشكيل مديرية ثانية في القطاع الأوسط، وسيصبح اختصاص كل مديرية كتم الأفواه المُعارضة للفصيل الذي تتبع له، والسماح للأبواق المؤيدة للفصيل العمل بكل حرية، ما سيحرف العمل الإعلامي عن مساره الحقيقي».

افتتاح مراكز وتشكيل لجان لتمكين المرأة وتلبية احتياجاتها في ريفي حمص وحماة

سوريتنا برس

تشهد مناطق المعارضة نشاطات وفعاليات تسعى لإعطاء النساء دوراً فعّالاً في مجتمعاتهن، بغية عدم تغييب المرأة وإهمال دورها واقتصاره على تدبير شؤون المنزل، من خلال افتتاح مراكز تُعنى بشؤونها، وتسعى لتلبية احتياجاتها ومساعدتها على تأمين مصدر رزقها.

افتتح «اتحاد نساء حمص»، مركزاً لتمكين النساء في مدينة الرستن في ريف حمص الشمالي، والذي يقدم دورات تدريبية، بهدف تحفيز النساء على العمل وتطوير مهاراتهن، ونشر الوعي الثقافي بين نساء ريف حمص.

ويضم الاتحاد تجمعات نسائية في كافة مناطق ريف حمص الشمالي، ومقره الرئيسي الرستن، ومن أهم مكاتبه التنفيذية مكتب تمكين المرأة، الذي يهدف إلى تسليط الضوء على معاناة المرأة في ريف حمص الشمالي، وإعادة تأهيلها لتأخذ دورها في بناء المجتمع.

وتتضمن نشاطات الاتحاد جوانب عدة، أهمها رفع مستوى الوعي الثقافي والفكري لدى النساء، من خلال برامج وندوات ومحاضرات قانونية وفكرية وثقافية وصحية وتوعوية، تغطي كافة التجمعات النسائية في ريف حمص الشمالي، بالإضافة لإقامة دورات لتمكين النساء في تعلم اللغات، كمحو الأمية ودورات ترجمة لغة انكليزية وفرنسية، ودورات تدريب مهني تعزز مهارات النساء، كدورات الخياطة وحياكة الصوف، والأشغال اليدوية والحلاقة والتجميل، فضلاً عن دورات التمريض التي يقيمها الاتحاد بالتعاون مع مركز الدفاع المدني.

وقالت رئيسة «اتحاد نساء حمص» ابتسام المحمود لـ سوريتنا أن «الاتحاد يعمل على إعداد مشاريع تنموية غير ربحية، بالتعاون مع منظمات تُعنى بهذا الشأن، بهدف تشغيل النساء اللواتي بلا معيل، سواءً من زوجات المعتقلين أو الشهداء».

دورات تدريبية لتطوير مهارات نساء ريف حمص الشمالي

وشهد الأسبوع الماضي، افتتاح عدة دورات تدريبية، ففي مركز الرستن تم افتتاح دورة تمريض لـ 30 متدربة، ودورة للحلاقة والتجميل لـ 25متدربة، ودورة للأمن الرقمي بالتعاون مع مؤسسة «سلامتك» لـ 30 متدربة، ودورة للأشغال اليدوية لـ 20 متدربة.

كما تم افتتاح عدة دورات تدريبية في مراكز الفرحانية وتلبيسة والحولة، في مجال محو الأمية، والخياطة، والإسعافات الأولية، والحلاقة والتجميل، وأشغال الصوف اليدوية، بإشراف مجموعة من الأخصائيات والمحترفات في مجال تدريب النساء.

وقالت عفراء السعيد إحدى المشاركات في دورة الخياطة إن «غالبية من النساء مسؤولات عن إدارة منازلهن بعد اعتقال أزواجهن، أو مقتلهم على جبهات القتال أو القصف، وتلك الدورات تساهم في تنمية مهاراتهن لمساعدتهن في تأمين فرصة عمل ومصدر رزق».

في حين قالت فاطمة إحدى المشاركات «تعلمت ضمن دورة التمريض، أساسيات الإسعاف وتركيب المحاليل المغذية وقياس الضغط، وهذا يساعدني في التعامل مع أي مريض يحتاج أي من تلك الأمور، بدلاً من قصد المشافي والمراكز الطبية».

وبدأ «تجمع نساء حمص» عمله في 13 تشرين الثاني الماضي، في ظل المعاناة التي تعيشها المرأة في المناطق المحررة، والحاجة إلى النهوض بها من خلال المشاريع والأنشطة والدورات اللازمة لتأهيلها، وبلغ عدد المنتسبات إلى التجمع 450 امرأة.

من فعاليات دورة الخياطة والتجميل في مركز الفرحانية17 بريف حمص | سوريتنا

لجنة مختصة بشؤون المرأة والطفل في ريف حماة

من جهة أخرى، افتتح «مجلس محافظة حماة الحرة» لجنة جديدة مختصة بـ «شؤون المرأة والطفل»، وذلك لتمكين المرأة ومساعدتها في دخول سوق العمل، وتعريفها بحقوقها وواجباتها.

وتتألف اللجنة من خمس نساء يحملْنَ شهادات جامعية، ويمتلكْنَ خبرات مهنية في عدة مجالات: كالدعم النفسي والصحي والتدريب المهني، وكُلّفت السيدة نور عبد الكريم برئاستها.

وقالت رئيسة اللجنة: « تشكيل اللجنة مهم في ظل الحاجة الملحة إلى ضرورة وجود كيان يُعنى بشؤون المرأة واحتياجاتها، والعمل على مساعدتها، لذلك تم إجراء استبيان لمعرفة احتياجات المرأة، وتم تقسيمها إلى عدة فئات: المرأة المعيلة، الأرامل، الفقيرات، لتحديد احتياجات كل منهن».

وساهمت اللجنة في تقديم المساعدات للنساء النازحات، كما سعت إلى رفع مشاريع إلى المنظمات لتأمين الدعم، ومساعدة النساء على دخول سوق العمل، فضلاً عن إعداد سلسلة دورات تدريبية تساهم في تطوير مهارات المرأة، ولكن القصف العنيف للنظام ساهم في تأجيل انعقاد تلك الدورات.

فساد وانحلال أخلاقي يجتاح دمشق وأوضاع النساء في مناطق النظام إلى انحدار

تكاد عين ياسر الموسى لا تصدق ما رآه داخل الحرم الجامعي في كلية الطب في جامعة دمشق، شابٌ يستلقي على عشب الحديقة بوضعية غير أخلاقية، وبجواره فتاة، لكن ياسر لم يلقَ من تدخله لاستنكار الأمر سوى الشتيمة حين صرخ ذلك الشاب في وجهه «انقلع من هون، أنا من عناصر حاجز الكلية».

منى أبو طلال

تحرش وفجور وفلتان خلقي واضح وعلني، خادش للحياء ومخل بالآداب في حالات لا تعد ولا تحصى، باتت تنتشر بشكل جلي وواضح، بعد أن كانت قبل بضع سنوات من المحظورات في المجتمع الدمشقي، وممارستها اقتصرت على الخفاء بعيداً عن أعين الناس.

مشاهد الانحلال الأخلاقي علناً في الشوارع والأماكن العامة، دون رقيب أو رادع، ساهم الانفلات الأمني وانعدام الضوابط القانونية بانتشارها، رغم كثافة الحواجز وعناصر الأمن في مختلف أحياء دمشق، ويلخص ياسر الموسى هذا الحال بقوله «دود الخل منو وفيه»، ليشير في حديثه إلى أن فساد عناصر النظام أنفسهم، ساهم في تفاقم الفساد بدلاً من ضبطه.

وتداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي قبل خمسة أشهر، مقطع فيديو يُظهر مجموعة من الشبان يرتدون الزي العسكرية وهم يتسكعون ويتحرشون بالفتيات في منطقة «جسر الرئيس» وسط دمشق، دون أن يعترضهم أو يحاول ردعهم أحد، رغم أن المنطقة تشهد على الدوام انتشاراً أمنياً مكثفاً.

فيما قالت طالبة في كلية الاقتصاد في جامعة دمشق، طلبت عدم ذكر اسمها، أن مجموعة من الشبان ينتمون لاتحاد الطلبة، وبعضهم متطوعون على الحواجز المحيطة بالجامعة، يقومون بالترويج لحفلات تقيمها نوادي وأماكن السهر المنتشرة في المدينة، وتوزيع منشورات دعائية لها بين الطلاب، وأكدت المصدر، أن المروجين لهذه الحفلات يدعون الفتيات مجاناً مع إغرائهن بالمال، الأمر الذي يلقى قبولاً لدى بعضهن.

أوضاع النساء تزداد انحداراً

وأكدت دراسة بعنوان «مصائر المرأة السورية في ظل الحرب»، صدرت عن «مركز حرمون للدراسات المعاصرة»، أن وضع النساء في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام يزداد انحداراً على كافة المستويات، المعيشية والتعليمية والنفسية والاجتماعية والصحية، فضلاً عن ارتفاع نسبة الإصابات بالأمراض الجنسية، نتيجة الانحلال الخلقي الممنهج، وانتشار الدعارة وارتفاع نسبة الاعتداءات الجنسية في المناطق التي تدخلها مليشيات النظام والمليشيات الحليفة لها.

واعتبرت الدراسة أن «قسوة الظروف المادية أدت لوصول النساء إلى حالات غير مسبوقة من الفقر والتشرد والبطالة، دفعت ببعض النساء للجنوح نحو أعمال خاطئة ومنحرفة وأحياناً إجرامية».

وتروي مريم قصة صديقتها الأرملة التي تقيم في أحد أحياء مدينة دمشق، وارتبطت بعلاقة حب مع أحد عناصر الحاجز القريب من بيتها، تطورت لعلاقة غير شرعية، إلا أن الشاب وعدها بالزواج.

وأضافت مريم «قبل موعد الخطوبة الذي اتفقا عليه، أصابته وعكة صحية ذهب على أثرها إلى المشفى، ليعود ويخبرها بأنه مصاب بكتلة سرطانية في الدماغ ولا يملك المال الكافي، ما دفع أم أحمد لمساعدته دون تردد كونه سيصبح زوجها بعد شفائه، وجمعت له كل ما تملك من أموال ومصاغ، وفعلاً أجرى العملية الجراحية، لكنه توفي خلالها».

وتنهي مريم قصة صديقتها قائلةً: «هي من عائلة فقيرة وتخشى أن تخبر أهلها بأنها فقدت كل ما تملك، وما زاد من مصيبتها أنها تحمل طفلاً في أحشائها، وتفكر الآن في إجهاضه».

في حين تقول حنان، وهي طالبة في كلية الآداب في جامعة دمشق «وقعت ضحية خداع شاب كان يعمل في حرس الجامعة، وقدم لي المساعدة في الجامعة، وبعد فترة أقنعني أنه سيتقدم لخطبتي ووعدني بالزواج، إلا أنه اختفى دون أثر بعد فترة»، مضيفة «ضيّعت مستقبلي وخنت ثقة أهلي».

وقالت المختصة في علم النفس والناشطة الاجتماعية تهاني عنبر «الأنثى دائماً لديها حاجة للاعتماد على رجل تضع عليه مسؤولية تحقيق كامل أحلامها، وهناك نقطة أيضاً يجب توضيحها، أن مجتمعنا الشرقي يضع الأنثى في قالب من الهجس والخوف، من شيء اسمه العنوسة».

وأضافت تهاني «تلجأ الفتيات إلى بعض التصرفات لأجل جذب العدد القليل المتبقي من الذكور، لاعتقادهن أن تصرفات كتلك، تجنبهن الوصول لمرحلة العنوسة»، مشيرةً إلى أن «هذا طبعاً ليس تبريراً للفتيات للقيام بأي تصرف سلبي، فهن مسؤولات بالنهاية عن أي تصرف لا أخلاقي، يؤدي إلى تدمير مستقبلهن وانحطاط المجتمع».

أثناء مسيرة مؤيدة للنظام في أحد شوارع دمشق | صفحات موالية

نضج وثقة بالنفس ورضا عن الذات

هل تمتلكينها؟ هنيئاً لك بدخولك الملَكيّة

أصول الأتيكيت التي تمنعنا، ولأسباب غير واضحة، من سؤال أي أنثى سواء كانت فتاة أو سيدة عن عمرها، بل وتعتبره قلة في اللباقة، تعطي تلك السيدة مجالاً لإدانة من يسألها عن عمرها، وأريحية في إخفاء عمرها الحقيقي، وربما يشعر من يسأل فتاة عن عمرها أحياناً شعور المذنب، أمام ما يراه من خجل وحرج ونظرات اتهام.

نور الخطيب

فاتن حمامة ملكة على عرش الملَكيّة

عموماً، تختلف إجابات النساء على هذا السؤال، فالأكثر حساسية يجبن بخجل وحرج، ومنهن من يتوقف بهن العمر عند سن معين لسنوات طوال، ويعتبر سن الخامسة والثلاثين الأكثر شهرة وتردداً بين من وصلنه ومن تجاوزنه بسنوات، وأخريات قد يمزجن الجواب بدعابة، كأن تجيب من تجاوزت الخمسين بقولها «هلأ طبقت الـ 25».
اليوم، وفي ظل ما نراه من بحث المرأة عن مكان لها في المجتمع، وسعيها لتمكين دورها فيه، في زمن تتصارع فيه المتميزات على إثبات أيهن أكثر نجاحاً وإنجازاً، هل هذا النجاح يتم بسنوات خارج نطاق «العمر الزمني» للأنثى، أم أن الأوان قد حان لتتشجع وتفتخر بعمرها الذي هو نعمة وهدية من الخالق لتحقق في كل ساعة من ساعاته إنجازات ونجاحات لا تستدعي إخفاءه.

الثلاثين تباشير الملَكيّة

مع اقتراب الفتيات من نهايات عقد «العشرين»، والذي يمثل حسب العرف طور الشباب والحيوية والتجدد، تشعر أغلبهن بأزمة نفسية، تتفاقم مع دخولهن سن الثلاثين، والحقيقة أن هناك فارق فعلاً، فإما أن يدخلهن هذا الفارق في عالم جديد مليء بالإيجابية، إن أدركن أنهن دخلن بما يسمى «المرحلة الملَكيّة»، وإما أن يرجعن للوراء بطاقة سلبية مفادها دائماً «راحت عليي».
ومن تعلن بأنها لن تسلم عقلها لأحد، وبأنها قادرة على اتخاذ القرار الذي سينعكس على حياتها هي لا الآخرين، تجد دائماً قناعة وثقة في داخلها تؤكدان لها أن قرارها سليم، وهي الأجدر باتخاذه، فلتعرف أنها، وبفخر، نالت شرف «الملَكيّة».
تقول مسرة البالغة 40 عاماً «دخلت سن الثلاثين بإيجابية، وطموح الدراسة وأحلام ما بعدها، العمل والأسرة، أمور كانت تشغل بالي أحياناً كحال كل فتاة، طموحاتي كانت تؤكد لي دائماً أنني سأكون ناجحة بكل المقاييس في أي محطة من عمري».
في حين بقيت سناء، منذ تجاوزها الخامسة والعشرين من عمرها، أسيرة عادات وتقاليد بالية تحكمها في قريتها، إضافة لضعف ثقتها بنفسها، وانعدام الرضا الداخلي الذي تعززه البيئة التي تعيش فيها، وتفاقمت مع تأخرها بالزواج.
الحديث عن المرحلة الملَكيّة غير مرتبط بعمر معين، فمتى شعرت الأنثى بالنضج ستشعر بأعراض تلك المرحلة، تقول مسرة «ربما قبل بلوغي الخامسة والعشرين من العمر، بدأت أشعر بثقة عالية في النفس، وبأن لا أحد بإمكانه أن يؤثر على قناعاتي، هناك ثوابت في شخصيتي استقيتها من العادات الاجتماعية في بيئتي الريفية التي تربيت فيها، لا يمكن تأثرها بسلبيات أي وسط جديد»، وتضيف «كان بإمكاني عند دخولي إلى الجامعة أن أفعل ما يروق لي، إلا أنني بقيت متمسكة بما أراه صحيحاً، أنا متأكدة من دخولي المرحلة في تلك السن، وأشعر أنني اليوم مع بلوغي سن الأربعين لازلت أعيش نفس الأعراض».

خارج الملَكيّة

ولا يبدو من المبالغة القول إن نضج الأنثى يبدأ مع دخولها مرحلتها الملَكيّة، فالمفاهيم تتغير، وطرق تناول الظروف الحياتية ومعالجة مشاكلها تختلف، تقول مسرة «عندما أتذكر مواقفاً كانت تبكيني قديماً لساعات وتسهرني الليالي، أضحك وبشدة على أمور لا تستدعي اليوم أن تنال من تفكيري سوى دقائق معدودة».
وكما تصل بعض الفتيات إلى الملَكيّة قبل بلوغ الثلاثين، وأخريات في الثلاثين، فإنه في المقابل هناك من يتجاوزن الثلاثين وربما الأربعين ولا يصلنها أبداً، سناء التي تجاوزت الثالثة والأربعين من العمر قبل الزواج، يبدو أنها لم تصل هذه المرحلة حتى اليوم، فقد بقيت أسيرة عادات وتقاليد أسرتها وقريتها، وربطت تفكيرها بتكرار ثرثرتهم عن سبب تأخرها بالزواج، فراحت تتبرج بطريقة تفوق المألوف، وترتدي ما لا يناسب سنها، إضافة لتصرفات وحركات لا تناسب تلك السن، تقول سناء «كنت واثقة أنني سأجد العريس يوماً ما»، وبالفعل وجدت سناء عريسها الذي تكبره بـ15 عاماً، وأغرته بكل ما تملك من نقود، فقط لتكسر ثرثرة أهل القرية ويقولون «تزوجت سناء».
سنتان مرتا على سناء متزوجةً من ذلك الشاب الذي أرسل لها مؤخراً ورقة الطلاق بريدياً، مصحوبة بكلمات مهينة وسخرية بالغة منها، إلا أنها، وبعدها وعدم تقبلها للواقع، تصرفت بما يفاقم المشكلة أكثر، تقول «أقمت عليه دعوى في المحكمة، فأنا لا أريد الطلاق، ولن أترك مكاناً لشماتة أهل القرية»، فعلى ما يبدو أن وساوس سناء وضعفها أبقياها أسيرة لكلام المحيطين بها مع بلوغها الخامسة والأربعين، فعلى الرغم من وضوح الصح والخطأ في علاقتها، إلا أنها لم تجرؤ على أخذ قرار سليم وحاسم يبعث في حياتها شيئاً من الاستقرار.
من تدخل الملَكيّة ستدرك تماماً أن البشر ليسوا ملائكة، فكما يوجد من يعاملها باحترام وتقدير، هناك النقيض دائماً، وبغضّ النظر عن أي من النوعين ستصادف، يكفي الأنثى الناضجة أن تسير وفق ثوابتها وقناعاتها هي لتكمل رسالتها بسلام.

في الملَكيّة للحب مفهوم آخر

ذلك الشعور النبيل، الذي يمنح من يفهمه لحياته طعماً جميلاً أينما تخللها، سيتغير مفهومه أيضاً بامتلاك المرأة شعورها الملَكيّ، فيتحول حباً للخير لكل من حولها، بعد أن تفهم ذاتها وتحبها أيضاً وتعطيها حقوقها، فمن يزرع الخير في الآخرين سيحصد حباً دون شك.
عبير التي دخلت سن الثلاثين من شهر تقول «منذ سنوات مضت وأنا ألاحظ أن ما تنشغل به الفتيات حولي لا يشغلني، فحب التبرج والمظهر الأكثر أناقة ولفتاً للأنظار، والتفكير الدائم بالعريس لا يعنيني»، وتضيف «عمر الثلاثين لم يغير شيئاً من ثوابتي التي اكتسبتها أصلاً قبل بلوغه، حبي لعائلتي وعملي دفعني لحب نجاحي أكثر، والاشتغال على تطوير نفسي ومهاراتي لأقدم لهم المزيد والمزيد، وعندما أرى الفرح في عيني كل من أحاول إسعاده، ذلك هو الحب بالنسبة لي».

لن أقارن نفسي إلا بنفسي

بلوغ الأنثى ذلك القدر من النضج، والإيمان بالمبدأ والنهج الذي انتهجته لحياتها، وقدرتها على اتخاذ قراراتها المصيرية التي تخصها فقط، وثقتها بتلك الخطة التي وضعتها لنفسها وترى أنها صحيحة، أعراضٌ لن تسمح لها أن تقارن نفسها بالأخريات، هي فقط ستقارن نفسها بنفسها قبل سنوات، تقول مسرة، وهي مهندسة زراعية «كلما تقدمت بي العمر سنة، وحققت نجاحاً جديداً في عملي، أقارن تلك الخطوة بما سبقها من عمري، لأكتشف العثرات في طريقي وأتجاوزها».
ولن تدع سيدة الملَكيّة للعثرات مكاناً في طريق نجاحها، لأنها حتماً ستتحلى بالتفاؤل الذي سيكون سلاحها الدائم في حياتها وتتغلب به على كل الصعوبات، فمهما ابتعد الهدف ستصله بالتفاؤل الممزوج بالتعب والأمل والثقة بالنفس.

وصولنا للملَكيّة لا يعني قتل الطفل الذي يسكن كل منّا باسم «الركازة والرزانة»، فلتحافظ إحدانا على حيويتها وتجددها وذلك المرح الذي يبعثه الطفل الذي يسكنها، فمنّا من ترقص فرحاً بوردة حمراء وإن تجاوزت الخمسين.

لن أسكت عن حقوقي ولن أطلب الرضا من أحد

ستعرف الأنثى أن قمة أولوياتها هي نفسها، سواء كانت أماً أو فرداً في أسرة، والقدرة على تقسيم وقتها بما يرضيها ويرضي عائلتها حاضرة دائماً، فكما تحترم حقوق الآخرين لن تسكت عن حقوقها وستطالب بها، فهي تعرف جيداً أنها إن كانت على ما يرام، فكل من يعنيها سيكون على ما يرام.
تقول بشرى «على الرغم من تكريسي معظم وقتي لعائلتي، إلا أنني لم أسكت يوماً عن حق من حقوقي، رغم الظروف الصعبة التي نعيشها، فسأكون قادرة على العطاء أكثر إن نلت حقوقي، ولن أشحذ الرضا أبداً».

آن الأوان أن تتغيري

دخول الأنثى ملكيتها، ووعيها الصحيح لمن هي، وتمتعها بتلك القدرة على أخذ القرار، وسعيها الدائم وراء نجاحها وتطوير مهاراتها، يجعل منها ركيزة أساسية للتغيير المرجو في مجتمعاتنا، تقول الدكتورة خنساء، أخصائية علم النفس «الأم هي العنصر الأكثر تأثيراً في أولادها، فالأم الإيجابية ستنتج أسرة إيجابية بالتأكيد، وآن الأوان اليوم أن تغير الأمهات في مجتمعاتنا التي احتفظت بقدر لا يستهان به من العادات والتقاليد البالية، التي لا تزال تكبل البعض بقيودها، فإن دخلت النساء ملَكيّتهن مع قدر عال من الإيجابية، سينطلقن بالأجيال القادمة نحو التغيير، فأقول آن الأوان يا سيدتي أن تتغيري».

منظور آخر للسعادة

السعادة لم تكن يوماً مربوطة بالمادة، ويختلف هذا المقياس ويتغير كثيراً بعد تجاوز المرأة سن العشرين الذي ترى فيه سعادتها بامتلاكها للأشياء، ومنافستها صديقاتها بأنها الأجمل، وتملك أكثر، وجذابة أكثر للآخرين، تلك أمور تجعلها سعيدة على الدوام.
وهذا ليس عيباً، فلن يؤخذ عليها إن وصلت الثلاثين بنضج، ودخلت مرحلتها الجميلة، وراحت تستنكر على نفسها ما قاست به سعادتها سابقاً، بل جعلت منه باعثاً على السعادة يوماً، فهي الآن وبعد أن نضجت، أدركت أن السعادة لم ترتبط بالمادة، فمن يفهم السعادة ويقرر أن يكون سعيداً، سيخلقها بما أوتي من إمكانيات، فالتكيف مع الظروف من أهم طرق السعادة.
تقول بشرى «لا أحد منّا يضمن أن تبقى ظروفه التي يعيشها نسقاً واحداً كما اعتادها، كنت أنعم بعيش كريم مع زوجي وأطفالي، في منزل ملؤه الدفء والأمان، مع دخولي عام الثلاثين لم يكن إخفاء عمري أو الخجل من البوح به يشغل فكري، بل لم يكن لدي وقتاً سوى للتفكير والبحث عما اضمن به استمرار سعادتي وأسرتي»، وتضيف «اضطررنا للنزوح وتغير العيش الكريم، وهجرت ذلك المنزل بكل ما يحويه، ولم أحمل معي سوى الدفء والأمان، وسعيت دائماً لزرعه في أسرتي أينما حلّت، فالمال ليس مقياساً للسعادة، وهمي الوحيد أن يكون بيتاً مشرقاً، فالتبسم في وجه أطفالي وزرع الثقة في نفوسهم، ونجاحهم وتفوقهم منتهى سعادتي».
وبحسب بشرى، فلحظات السعادة نحن من نصنعها، ونوثقها، وننشرها لتكون عدوى جميلة لمن حولنا.

اللاجئون مقامات

ياسين أبو فاضل

يبدو أن الحياة قررت أن تعطي ليوسف وجهها المشرق، فقد حصل أخيراً على الوظيفة التي كان يحلم بها، سكن هادئ، عمل مريح، ومرتب يفوق الألف دولار.
نظر إلى نفسه في المرآة، فأنذره الشعر الذي بدأ يتساقط ويشيب بوصية أمه وأبيه، الزواج.
قريباً جداً، سيصبح الفقر ذكريات، والمعاناة التي عاشها ستغدو جزءاً من الماضي، سيتزوج ويحقق أمنيتهما، وحلمه بالزواج من إحدى زميلاته، التي قضى أيام العام الماضي يراقبها عن بعد، ويتحسس أخبارها، دون الاقتراب منها، فهي فتاة ذات وجه «منمنم» وعيون ملونة، فضلاً عن ثروة عائلتها، ما يجعلها حلماً صعب المنال بالنسبة له.
لكنه الآن، لم يعد مضطراً لتأجيل مخططاته خشية رفضها لضيق ذات يده كما كان يظن، فالآن أصبح بمقدوره التقدم لخطبتها بكل ثقة، ولن يخش إن سأله والدها عن عمله، أو عمّا يكسب من المال.
عزم على طلب يدها من عائلتها المقيمة في إحدى ضواحي مدينة إسطنبول الراقية، واستبق الزيارة برسم خطط واستراتيجيات تضمن ظهوره بأحسن صورة أمام العروس وأهلها.
بعد أن استلم راتبه الأول من العمل الجديد، اقتنى بدلة رسمية، وزجاجة عطر أصلية، وقصد مصفف الشعر ليصبغ له شعره، ويتدارك له أمر البقعة الصغيرة الخالية من الشعر في مؤخرة رأسه.
كاد يطير فرحاً حين أذنت له العائلة بزيارتهم، منذ ذلك اليوم لم يعد السهاد يؤرق جفنيه، أحلام الأيام المقبلة مع شريكة حياته، ومشاهد السعادة التي ستغمر والديه لا تفارق مخيلته.
حل اليوم الموعود أخيراً، وتوجه نحو منزل العائلة الكريمة ممسكاً باقة من الورد الأحمر بيد وشمسية أنيقة باليد الأخرى، كان بانتظاره قرب البناء الشاهق شقيق العروس الأصغر وصهر المستقبل، الذي تمتم بكلمات قرب باب البناء ففتح كما تفتح أبواب علي بابا والأربعين حرامي.
ذهل يوسف بالمنزل الفخم الذي تقطنه العائلة، وما إن استراح الشاب على إحدى الأرائك، حتى انهال والد الفتاة عليه بسيل من الأسئلة والاستفسارات، بدأها باستغرابه لمجيئه خاطباً بمفرده وعدم اصطحابه «جاهة» برفقته، مردداً المثل القائل «يلي ما الو كبير يشتري كبير»، وتبعها بالسؤال عن أصله وفصله، شهادته، عمله، ثروته.. إلا أن الرجل أبدى انطباعاً إيجابياً شابه قليلاً من الريبة بعد أن أفصح يوسف عن أصوله الريفية.
وكأنه مدير في مقابلة عمل، أخرج الأب عدة أوراق مليئة بالأسئلة: عدد الأطباء في العائلة، عدد المهندسين، عدد المطلقات، عدد الفارين، عدد اللاجئين..
صدم يوسف، شك للوهلة الأولى أنه على باب أحد أفرع أجهزة المخابرات لا قفص الزوجية، إلا أنه لم يجد بداً من ملء الاستبيان بالأجوبة المطلوبة.
تحول الحديث بعد ملء الأوراق إلى الرياضة، التي لا يعرف يوسف من أخبارها شيئاً، تفاخر الأب بانتصارات ناديه المفضل، وانجازه العظيم بعد أن نجح بضم لاعب برشلونة «توران»، بذل يوسف ما بوسعه لقول شيئاً ما، غير أنه اكتفى بهز رأسه مؤيداً لكل ما تلفظ به والد العروس وأخوها.

عمل للفنانة السورية كنوز محسن

انتظر مطولاً دخول العروس لتقديم فنجان القهوة، غير أن انتظاره ذهب أدراج الرياح، فوالد العروس رفض اعتبار الزيارة الحالية زيارة خطبة، مطالباً الشاب بانتظار اتصال هاتفي منه للتقدم لكريمته مرة أخرى، بشكل رسمي أكثر لياقة.
مضى الوقت سريعاً، استأذن الشاب، وقبل الخروج استدرك الوالد بالسؤال عن مكان إقامة يوسف الذي أجابه بأنه يقيم في حي شعبي بمنطقة الفاتح، فانفعل والد الفتاة على الفور وبادره بحسم قاطع «تسكن حارة الحشاشين وجاي تخطب بنت الأصول، روح لك عمي، ما إلك عنا نصيب».
انصرف يوسف والدموع تكاد تقطر من مقلتيه، هام في الشوارع بلا هدى، اشترى زجاجة الحليب، وبدأ يحتسيها كما يفعل السكارى، سال الحليب على بدلته الجديدة، شعر الشاب بالثمالة، مرت به مجموعة من زعران الحي، أرادوا السخرية منه فأشهر مظلته وركض نحوهم ملوحاً بها وكأنها سيف بتار، فر الجميع أمامه، فقد ظنوه معتوه مختل.
وصل يوسف بيته أخيراً، انفجر باكياً عند الباب، أحس بضيق في النفس، استعصى عليه فتح النافذة التي أراد فتحها، فانهال عليها بقبضته محطماً الزجاج، مسح الدماء المتدفقة من ذراعه الأيمن، فتح حاسوبه ثم بدأ يكتب، عزيزي ميسي، ذهبت لأخطب فتاة فأخبرني ذووها إن توران يلعب في فريقهم، هل لك أن تلعب مع فريقنا نحن في حارة الحشاشين».
أنهى رسالته، أغلق حاسوبه، أكمل زجاجة الحليب، أنهى بكاءه ثم نام، لكن هذه المرة بلا أحلام.

علي ما يزال حياً

داليا الحمصي

خمس سنوات وخمسة أشهر وخمسة أيام مضت على التحاق علي، ذو السبعة وثلاثين عاماً، بالجيش، يعدها باليوم منذ أن اقتادته الشرطة العسكرية موجوداً من قريته في سهل الغاب، حين كان يزور عائلته قادماً من دمشق بعد أشهر من الغياب، الدورية العسكرية لم تسمح له بدخول منزل العائلة واقتادته فوراً إلى حمص ومنها إلى حلب، ثم إلى نقطة هادئة في ريف الحسكة، حيث يخدم العلم هناك.
بعد انحسار سيطرة داعش، خفت ضجيج القتال، تحالف غير معلن بين قوات النظام والقوات الكردية، أرسى نوعاً من الهدنة والسلام المؤقت، لا معارك في القريب العاجل، وكل الوقت للاسترخاء، حتى أنه حصل على إجازتين في ثلاثة أشهر.
لا اجتماع صباحي في قطعته، عدد العناصر وما تبقى من ضباط لا يسمح بإقامة اجتماع صباحي في الصحراء، هو الملازم المجند الوحيد الذي ما يزال حياً هنا، بات اليوم ملازماً أول بعد أن ترفع، معه ضابط متطوّع يبثه الهموم والشكوى والشوق لزوجته وأولاده وقريته في ريف جبلة عبر الفيس بوك.
مناجاة الهاتف هاجس هنا، مجندون من كل مكان، يبثون إعلان بقائهم على قيد الحياة إلى أهلهم في ريف حلب ودرعا وريف دمشق.

في انتظار الأجل

بيضتان وبعض خبز أسمر وعلبة سردين، هي فطور وغداء وعشاء علي، يقلي البيض أو يسلقه أو يشربه نيئاً، له كل الحرية في التصرف، على الحطب يضع المقلاة ويرمي فيها بعض الزيت، يكسر البيضتين فوقها ويستمتع بالغداء، ويشرب الشاي بعده.
يتصفح الفيس بوك ويتابع أخبار الاتفاقيات والمؤتمرات والجبهات والجنازات في الساحل البعيد جداً عن موقعه الحالي، يحزن، يبكي، ثم يضحك لأنه مايزال حياً، ينشر صورة له مع الماعز والغنم، وينال الكثير من الإعجابات التي تجعله يشعر أنه محبوب جداً.
يعلق كل من في القرية على أي شيء ينشره علي، فهو شهيدهم الحي الأخير، شباب القرية من الضباط المجندين شُيِّعوا جميعاً خلال السنوات الماضية، لم يبقَ غيره حياً، فيما تستعد القرية كل يوم لخبر سيء يصلها عن علي، ويجهز خطاط القرية منذ التحاق علي صورته وتحتها كتب عنه «شهيد بطل مقدام»، وترك التاريخ فارغاً ليوم الأجل.
علي يُحب الرئيس، وهو ما يزال يعتقد أن كل ما يجري في سوريا، هو حصيلة مؤامرة على البلاد وقادتها وموقعها، يكرر الوصف والتعبير ككاتب في جريدة رسمية، لا يزال قادراً على متابعة نشرة الأخبار عند التاسعة مساء، ويستمتع بكل إطلالة لمحلل سياسي يرى في تركيا وقطر والسعودية كل شرور العالم، يعجبه صمود الجيش حتى الآن، ويحب كثيراً قوة الأكراد وشراستهم وتحالفهم ضد كل أعداء الوطن.
قناعة تامة تترسخ يوماً بعد يوم في عقله تقول إن الرئيس قادر لكنه صابر، وإلا لكانت انتهت الأزمة منذ سنوات، فيما يشتهي حقاً أن تقصف تل أبيب بالسلاح السوري لقناعته بأن تل أبيب حينها ستوقف العبث في سوريا، هذه النظرية رددها منذ اليوم الأول الذي خرج فيه متظاهرون بعيدون عنه مئات الكيلومترات ورددوا شعارات لم يفهمها، واقتنع بتفسير التلفزيون لها، مخربون ومدسوسون وراغبون في هدم البلاد، لكن البلاد صامدة وحرة.
يسكره شريط فيديو جوي يظهر حلب وقد تدمرت، أو الغوطة وقد أُحرقت، ويرى أن كل البلاد بخير، طالما سهل الغاب بخير، يحب الصفحات الوطنية ويكره منذر وسليمان الأسد، فمثل هؤلاء لا يمثلون القيادة، وهو واثق أنهم سينالون جزائهم العادل قريباً.

صورة تعبيرية لعناصر من جيش النظام في خدمة العلم | الإنترنت

هل سيُفتح غطاء التابوت؟

يتسلم علي راتبه من الجيش أول كل شهر، لكن لا شيء هنا يُشترى، المال الوفير بالنسبة لفقير وعاجز مثله، لكنه يجد سبيلاً لتعبئة الهاتف بالدقائق والإنترنت.
تسعده مراسلة الأصدقاء القدامى، والمشاركة في مجالس العزاء الإلكترونية التي تقام لشهداء الوطن، قليل من الوقت يبقى للاستماع إلى أخبار إذاعة الوطن، فيما يتسلسل لقلبه شيء من القلق حين يصل المذيعون إلى أخبار الحسكة، تقول النشرة إن الأمور بخير وعافية، والجيش يسيطر على كل المنطقة، بينما يعلم علي أنه لا يستطيع التحرك أكثر من بضعة مئات من الأمتار حول قطعته، يهرب من القلق بالاستماع للأغاني التي يحب.
هو لا يريد الموت، جملة يرددها كل يوم قبل أن ينام، لكنه يشعر أن ترديد هذه الجملة يجعلها تبدو وكأنها دعاء أو استغاثة لن توقف الموت عن الوصول إليه، على العكس، يعتقد أحياناً أن الهرب من الموت هو طلب له بدلاً من تجنبه.
يحتار علي، كيف يجب أن يفكر بالموت، وهل عليه أن يحلم فقط بأن تبقى جثته قطعة واحدة قابلة للدفن في القرية، يتساءل دوماً، هل ستفتح عائلته غطاء التابوت لإلقاء النظرة الأخيرة عليه؟
سمع بحالات كثيرة لم تكن العائلة فيها متأكدة من أن من تدفنه هو ابنها فقط، صناديق مغلقة بإحكام يمنع الجيش فتحها، ويحسم الأمر بورقة تلصق في مقدمة التابوت مزينة بالعلم وتحتها «فلان الشهيد البطل المغوار».

البلاد تضيق

لن يتزوج علي، لا يريد ذلك، قرر أن عمره الذي وصل إلى السابعة والثلاثين، لم يعد مجدياً فيه تأسيس حياة زوجية مع أولاد سيكبرون أطفالاً، فيما هو يدخل الكهولة بعد سنوات، قرر أن يبقى عازباً، وهو يراقب رفاقه على الفيس بوك يجولون أوروبا ويركبون البحر ويلتقطون الصور في برلين وأمستردام وميونخ.
هو لم يغادر سوريا أبداً، واليوم يشعر أن بلاده تقلصت وبقي له جزء يسير من الحركة فيها، من قريته إلى القرية المجاورة، متحاشياً المرور في القرية المعارضة بينهما، أو إلى دمشق بالطائرة، وإلى حمص بالسيارة، وطرطوس واللاذقية المدينة، وغير ذلك ليس ثمة من البلاد التي ينوي أن يزورها بعد أن يخلع البدلة العسكرية التي أرهقته وصبغت جلده بألوانها.

والآن..

بعد خمس سنوات وخمسة أشهر وخمسة أيام، بدأ الشيب يضرب شعر علي، وافترش الصلع جزءاً كبير من رأسه، فيما ترهل وجهه وكسا السواد تحت عينيه، الخوف زاد من عمره المرسوم على وجهه، وزاد من ازدرائه لما هو به.
زاد من يأسه مقتل صديقه المقرب في معارك حلب، هو أيضاً مجندٌ اختطفته الشرطة العسكرية من أمه قبل أربع سنوات، وأعادت بعضه إليها بعد أن ضربته قذيفة حولته إلى قطع.
ملّ علي من كل شيء، ولم يعد يعنيه انتهاء الحرب أو مفاوضاتها، ترك لنفسه أن تلهو به كيفما شاءت، إن مات، فلن يشعر به أحد، حتى هو لن يشعر لأنه مات، هو بانتظار التسريح بأي طريقة كانت، وبانتظار انتهاء الحرب ليهرب بعيداً جداً عن هنا، يريد أن يعود حراً وهو الذي يشعر أنه في أسر لا نهاية له، وعدد أيامه لا ينتهي مهما شطب منها مع كل فجر، ومهما زاد الرقم ارتفاعاً.

بوتين و«أصدقاؤه» في الشرق الأوسط

نازار ستيبوفي - صحفي أوكراني

لم يكن لدى موسكو في أي وقت مضى، حلفاء أو شركاء أو أصدقاء حقيقيين، ففي كل الأحوال والظروف على مر العقود الماضية، بقيت روسيا تبحث عن مصالحها في كل مكان، وهي على استعداد لبيع أي شخص أو دولة لخدمة مصالحها، وما حصل ويحصل في سوريا وإيران أكبر مثال على ذلك.

صرخت روسيا عالياً، أكثر من آخرين، عن رفض التدخل في الشؤون الداخلية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، على الرغم من كونها المستفيد المباشر من أي زعزعة للنظام الإيراني، ما يعني إمكانية مسؤوليتها عن إثارة تلك الاحتجاجات بنفسها.

لا يخطئ المراقب أن إيران خصم تاريخي ومنافس دائم لروسيا، فقبل كل شيء، إيران تمتلك احتياطيات ضخمة من الغاز والنفط، ما يقلل فرص اعتماد دول الاتحاد الأوروبي على المواد الخام الروسية، وحتى وقت قريب كانت العقوبات الدولية تمنع إيران من تطوير البنية التحتية اللازمة، لكن بعد الاتفاق النووي تغير الوضع، ما أغضب موسكو بشدة، وبدأت بلعب دور نشط في رسم الصورة الإرهابية لإيران، كدولة تزود الدول الخاضعة للعقوبات الدولية والمنظمات المصنفة في خانة الإرهاب بالأسلحة والتكنولوجيات الحساسة.

وسمحت هذه اللعبة للكرملين بتحويل الانتباه الدولي عن جرائمه والسيطرة على طموحات إيران، وقد يشكل أي تصاعد للاحتجاجات الداخلية الإيرانية فرصة لروسيا باستبعاد طهران من سوق النفط والغاز، فضلاً عن تحفيز نمو أسعار الطاقة.

ويحرض الروس منذ فترة طويلة الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين، على تشديد نظام العقوبات ضد إيران، وحرصاً على هذا الهدف، رتبت روسيا في العام 2015، نشر معلومات وشائعات عن توريد التكنولوجيا النووية إلى كوريا الشمالية، ما أقنع البيت الأبيض بضرورة فرض عقوبات جديدة على إيران، والتخلي عن فكرة تمديد الاتفاق النووي المبرم حينها.

كما تعود للواجهة مشكلة الوضع حول كردستان العراق، فالروس يحاولون دوماً استخدام القضية الكردية لخلق أزمة في المنطقة، ليس فقط لكبح جماح الطموحات الإيرانية، بل والتركية أيضاً، ونذكر جميعاً قيام الزعيم السوفيتي الشهير جوزيف ستالين بإنشائه دولة كردية مزيفة في إيران، واليوم يشجع بوتين مشاركة الأكراد في المظاهرات والحركات الانفصالية في إيران.

كما تبرز معضلة ترسيم حدود بحر قزوين، والذي قامت روسيا مع إيران وثلاث دول إقليمية أخرى في العام 2014، بصياغة مشروع اتفاق نهائي حول تقسيم بحر قزوين، حيث تتركز ثاني أكبر احتياطيات النفط والغاز في العالم.

وهنا تتخوف روسيا من قضيتان، الأولى، إذا خضعت موسكو للعقوبات، فإن الاستثمار سيذهب إلى كازاخستان وإيران وأذربيجان، والنقطة الثانية، تمسك سكان منطقة بحر قزوين الروس بإيران أكثر من روسيا.

وفي الملف السوري، الأكثر تعقيداً وتشابكاً، تستميت موسكو في رسم نجاحها بالقضاء على «تنظيم الدولة»، وإثبات موافقة إيران وتركيا على هيمنتها على الملف السوري، رغم أن ذلك ليس صحيحاً تماماً، فلم تتخلى أي من طهران أو أنقرة عن مواقفهما أو مصالحهما في سوريا.

وتستفيد موسكو بشكل مباشر من إضعاف إيران، فالتوصل إلى اتفاق تقسيم سوريا أسهل بكثير إن كانت طهران في المكان الضعيف، وحضورها كلاعب قوي يخلط الأوراق الروسية، وفي الوقت نفسه، فإن أي مبادرات سلمية روسية بشأن سوريا هي خدعة بحتة، وفقاعة إعلامية لتعزيز صورة بوتين الانتخابية.

وتكمن المصالح الحقيقية لموسكو، التي تعاني بشدة من وطأة العقوبات الدولية، وأسعار الطاقة المنخفضة في تأجيج حروب جديدة على الأراضي السورية، لضمان موارد إضافية لتنفيذ سيناريوهات أخرى.

اليوم، ومع سعي موسكو الحثيث في تنظيم مؤتمر الحوار الوطني السوري في سوتشي الروسية، وإعلان الممثل الخاص للرئيس الروسي الكسندر لافرينتيف أن المشاورات التي أجريت مؤخراً مع إيران وتركيا، أدت إلى الموافقة بخصوص قوائم المشاركين الختامية في هذا الحدث، تلتمع صورة الرئيس بوتين محلياً ودولياً، إلا أن الدبلوماسية الروسية تدرك تماماً أنه من الصعب إلقاء الغبار في عيون المجتمع الدولي بشأن دور الكرملين المهيمن على سوريا، خاصة بعد تخفيض تعداد القوات الروسية فيها، وتدرك أيضاً أن أي ضعف عسكري روسي يفتح المجال واسعاً للسيطرة الإيرانية والتركية، ناهيك عن فصائل المعارضة السورية.

وأكدت بداية العملية التركية في عفرين التكتيكات القديمة لموسكو، فالأكراد والنظام السوري الذين تدعمهم روسيا، أصبحوا ضحايا هذه التكتيكات، ولم يكتفِ الروس بتقديم الضمانات لتركيا بعدم استخدام الدفاعات الجوية، بل أجبروا النظام على الانصياع، وسحبوا قواتهم من محيط عفرين، ما يجعل نظام بشار الأسد، بعد خيانة الروس للأكراد، بانتظار مصير مشابه، بل ربما أقسى.

روسيا مهتمة جداً بمواجهة جديدة واسعة النطاق في سوريا، على مبدأ «كل واحد ضد الجميع»، فهي المستفيد الأكبر من أي تصعيد عسكري، وهذا يثبت أن مؤتمر سوتشي للسلام السوري ليس أكثر من تكتيك قديم في حدث جديد.

روسيا مهتمة جداً بمواجهة جديدة واسعة النطاق في سوريا، على مبدأ «كل واحد ضد الجميع»، فهي المستفيد الأكبر من أي تصعيد عسكري، وهذا يثبت أن مؤتمر سوتشي للسلام السوري ليس أكثر من تكتيك قديم في حدث جديد.

الاحتفاظ بحق الردح

رصاصة الرحمة

فادي جومر

لا يمكن لعاقل، يملك الحدّ الأدنى من القيم الإنسانيّة، أن لا يعلن موقفاً واضحاً من أي اعتداء عسكري على مدني، بغضّ النظر تماماً عن أية ظروف أو ملابسات أو تبريرات لهذا الاعتداء، فكيف إذا كان الاعتداء من جيش أجنبي على مدينة في بلدك؟

ببساطة ووضوح وهدوء: العملية العسكرية التركية على عفرين مدانة ومرفوضة أخلاقياً وسياسياً وإنسانياً، طالما أزهقت روح مدني واحد.

لكن الكارثة لم تنتهِ هنا للأسف.

بداية، تبدو مشاركة مجموعات عسكرية سورية في الحملة التركية على عفرين، ضربة قاصمة وقاتلة لفكرة الكيان «السوري»، هذه الفكرة التي تلقت الضربة تلو الضربة منذ ستينيّات القرن الماضي، وحتى اليوم، وترنحت وقاومت طويلاً، فلم تقع، ولم تقف، وظل السوري فاقداً لإجابات أساسيّة في تكوين أي مجتمع: تعريف واضح للهوية، الوطن، العقد الاجتماعي، وغيرها.

وحتى هنا لم تنتهِ الكارثة.

من يراقب ما يقوله الكثير من الكرد، نخباً وجمهوراً، على مواقع التواصل الاجتماعي، وفي وسائل الإعلام، سيشعر بهول الكارثة: غضب وكره لا يتيح لك حجمهما الهائل حتى أن تفكر بردة فعل، أنت تقف مذهولاً عاجزاً وحسب.

لغة تعميمية في غاية القسوة، وتحميل لكل السوريين، عدا الكرد طبعاً، ولكل من وقف بوجه النظام إثم المشاركة المخزية للفصائل السورية مع الجيش التركي، لغة تشعرك بأنّ الإئتلاف هو من يقود الحكومة التركية، أو كأن الإئتلاف نشأ بعد انتخابات مثالية قرر فيها السوريون الأحرار من يمثلهم.

لا أحب عادة أن أكتب بلغة تحرّض على الإحباط، ولكن المشهد صار قاتماً حدّ السواد، وصارت ردات الفعل على الظلم بقسوة الظلم نفسه أحياناً.

سيقف السوري ابن المناطق المنكوبة طويلاً أمام ما يقرأ ويسمع، وستتدفق الأسئلة الجارحة كالملح على شقوق ذاكرته المدماة:

لماذا كل هذا الاحتفاء بالميليشيات العسكرية الكرديّة، التي نكّلت بمدنيين كثر بدورها، من نخب طالما تفرّغت لنقد العسكرة والسلاح؟

لماذا غاب كل هذا الغضب عن دير الزور والرقة وحمص وحلب؟

لماذا يشتمون الثورة؟! والمظاهرات؟! وكل شعارات الحرية؟!

لا شك أن المجتمع السوري، وكيان الدولة السوريّة، قد بلغا حالة يرثى لها، ولا معنى لتعداد نكباتهما، وللأسف، لا شك أيضاً أن ما جرى ويجري في عفرين يبدو نهاية مأساوية لكل أمل بترميم الكيان السوري الوطني، فالمشاركة المخزية في العملية العسكرية التركية، وتصريحات الإئتلاف الأكثر خزياً، ومواقف ولغة بعض وسائل الإعلام السورية المحسوبة على الثورة المؤيدة للعملية العسكرية التركية، أظهرت الموقف الشعبي «الثوري» كداعم للعدوان، رغم أن السوريون الأحرار عموماً لا يذكرون الإئتلاف ومؤسساته بخير، وعبروا مئات المرات عن كونه لا يمثلهم بحال من الأحوال.

ومن جهة أخرى، تبدو ردات الفعل العنيفة من النخب الكردية، واللغة القاسية بحق الثورة والحلم السوري، كاشفة لما هو أعمق من ردّ فعل على عدوان عسكري، أو على الأقل، ما تتوقعه من إنسان لطالما نظّر للحلول السلمية والمقاومة المدنية ورفض لغة الإقصاء، حين كان الموت يحصد الآلاف في المدن السورية الأخرى، تتوقع منه الحفاظ على ذات اللغة في اعتداء عفرين، ولكنه تحول فجأة إلى راديكالي عنفي لا يرى مانعاً من الرد على العدوان بمهاجمة المدنيين الأكراد!!

سيترك هذا الجرح ندوباً عميقة لدى الطرفين، وسيخرج التركي من المعركة كما دخل، كياناً قوياً متماسكاً، وربما سيتمكن بعد أعوام من بناء علاقات تجارية مع الطرفين، العربي والكردي، فالمال يغسل الجروح، ولكن الكارثة ستكون حقاً بهذا الشرخ الذي يبدو التئامه حلماً بعيد المنال.

سامسونج تستعد لإطلاق هاتفيها جالكسي S9 وS9 Plus

تسابق سامسونج الزمن للانتهاء من وضع اللمسات الأخيرة على هاتفيها الجديدين «Galaxy S9» و«Galaxy S9 Plus»، قبل انطلاق معرض برشلونة العالمي للجوالات MWC 2018.

وتتجه سامسونج من خلال التسريبات التي تم رصدها حتى الآن، إلى المحافظة على التصميم الذي اعتمدته في هاتفها «جالكسي إس 8»، وهو ما يعني أن «S9» سيأتي بشاشة قياس 5.8 انش، بينما سيكون «S9 Plus»، بقياس 6.2 انش.

ومن المتوقع أن يحظى الهاتفان بشاشات من نوع Super AMOLED، بتقنية Infinity ودقة 1440×2960 بيكسل، وستتمتع الشاشتان بتقنيتي HDR، وبخاصية الفراغ اللوني DCI-P3 لتقديم أفضل صورة ممكنة.

وبات من المؤكد تزويد سامسونج هاتفي جالكسي «S9» و«S9 Plus» بكاميرات خلفية مزدوجة، وستترافق الكاميرات الجديدة مع ميزات عدة، أبرزها تصوير مقاطع فيديو بدقة 4K مع 60 إطار في الثانية، وصورة البورتريه الاحترافية، وميزة تشبع الألوان في الصور وغيرها من المميزات المنتظرة في الهاتفين.

وتنوي شركة سامسونج تقديم هاتفيها بنوعين من المعالجات، الأول من طراز سنابدراجون 845 من إنتاج كوالكوم، سيكون مخصص للعملاء في الولايات المتحدة الاميركية والصين، بينما ستعمل النسخة الأخرى بمعالج من طراز Exynos 9810 من إنتاج سامسونج نفسها.

وينتظر أن تبلغ السعة التخزينية للجهازين 64 جيجابايت، مع دعم منفذ microSD، وسيتم تزويد هاتف جالكسي «S9» ببطارية سعة 3,200 ميلي أمبير، أما جالكسي «S9 Plus» فسيأتي ببطارية سعة 3,700 ميلي أمبير.

وتعتزم الشركة الكشف عن الهاتفين في 25 من شهر شباط المقبل، على أن يبدأ الحجز المسبق مطلع آذار المقبل، مع الإشارة بأن الإطلاق الرسمي في المتاجر والأسواق العالمية سيبدأ يوم 16 الشهر نفسه، وفق أحدث التسريبات التي كشف عنها Evan Blass.

كراكيش

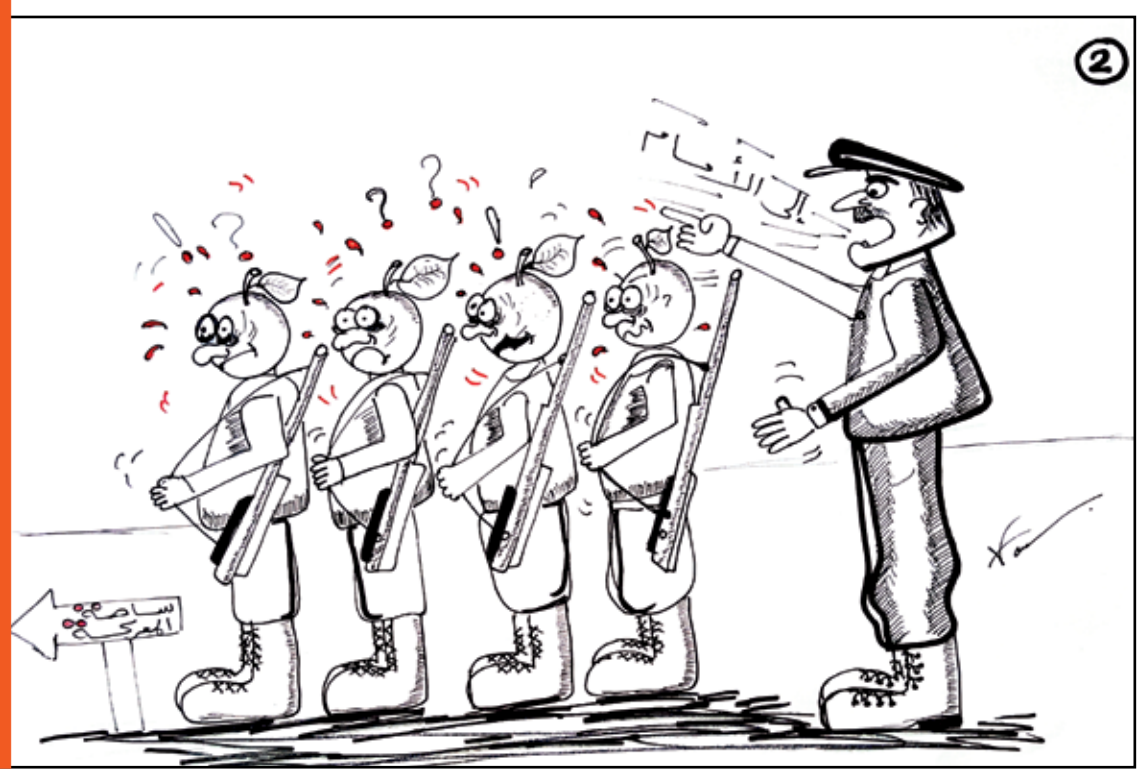

حلول العدد السابق

4	6	3	2	8	1	9	5	7
1	9	5	4	6	7	2	3	8
7	8	2	5	3	9	4	1	6
5	1	8	7	9	2	3	6	4
2	7	6	8	4	3	1	9	5
9	3	4	1	5	6	7	8	2
6	2	7	9	1	8	5	4	3
3	5	1	6	2	4	8	7	9
8	4	9	3	7	5	6	2	1

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	ق	ر	س	ي		د		ا	ل	ا
2		و		د	ي	و	ج	ت		ق
3		م		ح		م		ح	ل	ا
4	ع	ا	ر	ت	خ	ا		ا		م
5	ا		و		س		ب	د	ع	ة
6	م		م		و	ب	ر		ا	
7	و		ل	ع	ف		و	ا	ر	ف
8	د			ق		ل	ك		ف	
9	ا	س	ن	ر	ف		ا		و	
10				ب		ة	ر	ش	ن	م

الكلمات المتقاطعة

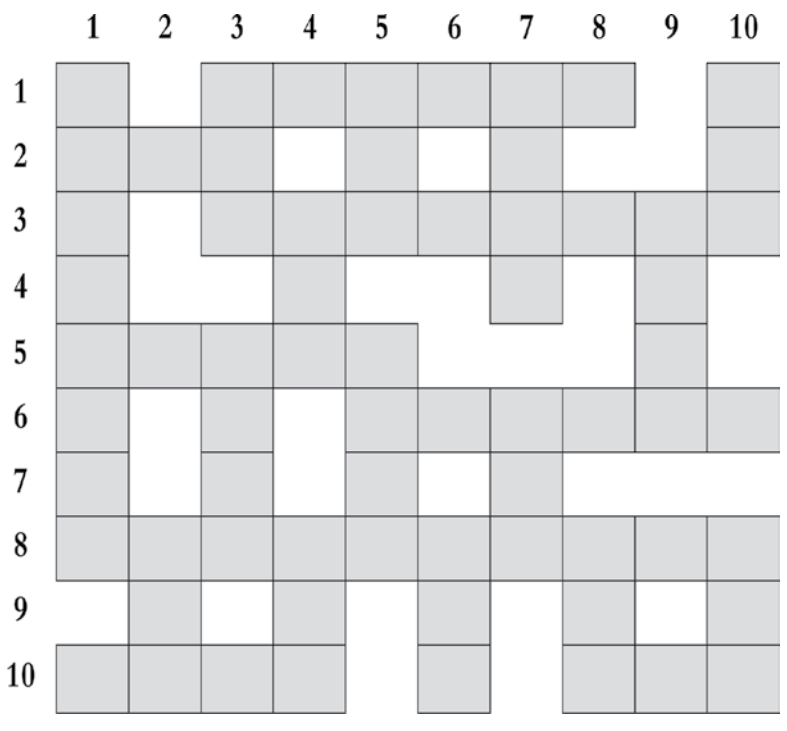

عامودي:

1 - مؤلف لسان العرب.
2 - ما تثبت به الخيمة في الأرض.
3 - مدينة في الإمارات العربية المتحدة / جمع رمح.
4 - لمن عصا.
5 - يلعب بها الأطفال / يفعل ما يفعله الآخرين، مبعثرة.
6 - أرض واسعة ذات نبات.
7 - من يخدم الزبائن في المطعم أو المقهى / غلّة.
8 - ذنب ومعصية.
9 - فرار وابتعاد.
10 - ذو مكانة / يعترف

أفقي:

1 - مرادف شجعان.
2 - مدخل البيت.
3 - ممثل كوميدي سوري شهير.
4 - * * *
5 - صاحب نظرية التطور.
6 - جمع إبريق.
7 - * * *
8 - تفسير القرآن للآلوسي معكوسة.
9 - * * *
10 - صوت الحمام معكوسة / اسم علم مؤنث.

سودوكو

9			6				5	
5		8	1		9		3	
	3			7			8	1
4			7			5		
6		3			4	1		9
		1	3	5				4
8	2			6			1	
	7		5		2	6		8
	6				3			7

الهدف من اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 في الخانات الخالية (رقم واحد في كل خانة) وذلك باستخدام الرقم مرة واحدة في كل سطر وفي كل عمود وفي كل منطقة مكونة من 9 خانات.

إصابات عنيفة أنهت مستقبل لاعبين وتكرارها لعنة لاحقت آخرين

سوريتنا برس

ممارسة كرة القدم لها ضريبة يجب أن يدفعها معظم اللاعبين، تتمثل بالإصابات التي قد يتعرضون لها، والتي تختلف من لاعب إلى آخر حسب قوة الإصابة، وشهد تاريخ كرة القدم إصابات عنيفة، ساهمت بإنهاء مستقبل الكثير من اللاعبين، أو جعل مستواهم ينخفض بعد تعافيهم منها، بينما عانى لاعبون آخرون من لعنة تكرار الإصابات، فلا يكاد يتعافى اللاعب حتى يصاب مرة أخرى.

بيتر تشيك: كسرٌ في الجمجمة

من الصعب لعشاق كرة القدم أن ينسوا تلك الحادثة الفظيعة، التي كادت تودي بحياة حارس مرمى فريق تشلسي الانكليزي، فقد تلقى الحارس الدولي التشيكي تسديدة على رأسه من قدم مهاجم فريق ريدينغ ستيفن هانت، أثناء خروجه لالتقاط الكرة من بين قدميه، ضمن إحدى مباريات الدوري الإنجليزي عام 2007، ما أدى إلى تعرضه لكسر خطير في الجمجمة.
وعانى تشيك إثر الاصابة من بعض حالات الغيبوبة والشلل المؤقت، وتنبأ عدد من الأطباء باستحالة عودته إلى الملاعب، ولكن الحارس العملاق كذّب توقعاتهم، وعاد بعد عدة أشهر ليستكمل مسيرته الرياضية مع خوذة واقية، أصبحت لا تفارق رأسه حتى بعد انتقاله إلى فريقه الحالي أرسنال.

إدواردو دا سيلفا: كسر في الساق وخلع في الكاحل

تعرض الكرواتي دا سيلفا مهاجم أرسنال، لتدخل وحشي من قبل مدافع فريق برمنغهام سيتي مارتن تايلور، أثناء إحدى مباريات الفريقين في الدوري الإنجليزي عام 2008، ما تسبب في معاناته من أحد أخطر الإصابات في تاريخ المستديرة، بعد كسر شظية ساقه اليسرى وخلع كاحل قدمه، ما أبعده عن لمس الكرة لفترة تجاوزت العام، ولم يتمكن بعدها من استعادة أفضل مستوياته الرياضية.

باتريك باتيستون: كسور في الفك والرقبة

في حادثة تعتبر الأعنف بتاريخ كرة القدم، تعرض المهاجم الفرنسي باتريك باتيستون لتدخل قوي، من حارس مرمى المنتخب الألماني هارولد شوماخر خلال انفراده بالمرمى، خلال مباراة بين فرنسا وألمانيا ضمن نصف نهائي مونديال 1982، لدرجة أن الجمهور حينها تساءل أهذه كرة قدمٍ أم مصارعة ثيران؟.

إصابة روبن في احدى مباريات بايرن ميونخ في الدوري الألماني هذا الموسم | AFP

وأدى تدخل الحارس الألماني إلى فقدان باتريك الوعي ونقله إلى المشفى، حيث تبين إصابته بكسور على مستوى الفك والرقبة، وفقدانه لاثنين من أسنّانه، والغريب أن حكم المباراة اعتبر التدخل قانونياً حينها، ولم يُشهر حتى البطاقة الصفراء.

جبريل سيسيه: كسرٌ في الساق

قبيل انطلاق بطولة كأس العالم في ألمانيا عام 2006 بأيام قليلة، تحولت آخر مباريات المنتخب الفرنسيّ الوديّة الاستعدادية أمام نظيره الصيني، إلى كابوس للفرنسيين، بعد حرمان مهاجمهم الأساسي جبّريل سيسيه من المشاركة في المونديال العالمي، إثر كرةٍ مشتركةٍ مع المدافع الصيني شاندونغ لونينغ، أدت لإصابته بكسر مضاعفٍ في ساقه اليمنى، علماً بأن اللاعبَ ذاته تعرض إلى إصابةٍ مماثلةٍ قبل ذلك بعدة أعوامٍ، خلال لعبه لنادي ليفربول.

لعنة الإصابات المتكررة كابوس يلاحق اللاعبين

وتعد لعنة الإصابات هي أكبر انتكاسة يمر بها أي رياضي، خاصةً تلك الإصابات طويلة المدى، والتي تحرم اللاعب من المشاركة في المباريات لمدة طويلة نظراً لخطورتها، واحتمالية تجددها في أي وقت، وهناك نجوم طاردتهم هذه اللعنة طوال مسيرتهم، وحرمتهم من المشاركة في مناسبات كبيرة.

روبيرتو باجيو

النجم الايطالي الاسطوري طاردته لعنة الإصابات طوال مسيرته الحافلة في الملاعب، وبدأت رحلة باجيو مع الإصابات عام 1985 عندما كان يبلغ من العمر 18 عاماً فقط، حيث أصيب بقطع في الرباط الصليبي، غاب بسببه عن الملاعب عام كامل، ولكن لسوء حظه تجددت الإصابة مرة أخرى بعد أشهر.
وفي عام 1994 أصيب اللاعب مرة جديدة بتمزق في غضروف الركبة، ليغيب لمدة خمسة أشهر عن الملاعب، وفي عام 2002 أصيب مجدداً في غضروف الركبة، عندما كان في صفوف فريق بيريشيا.

أرين روبين

عانى روبن من كثرة الإصابات، وأكثرها مع نادي بايرن ميونخ، فخلال ستة مواسم فقط مع البايرن أصيب 35 إصابة بمعدل ما يقارب الـ 6 إصاباتٍ في السنة، وبدأت مشاكله مع الإصابات فعلياً مع آيندهوفن.
وتطورت مشاكل روبن مع الإصابات بشكل ملحوظ بعد انتقاله إلى تشيلسي، وممارسته في الدوري الإنجليزي المعروف بالصراعات البدنية القوية والحادة، ولم تتوقف معاناة روبن مع الإصابات حتى مع انتقاله إلى ريال مدريد، فخلال موسمين في الدوري الإسباني لم يشارك سوى في 49 ٪ من عدد الدقائق المتاحة له.

سنجاب الملاعب الخضراء
أليكسيس سانشيز

ولد في 19 كانون الأول 1988 في مدينة توكوبيلا التشيلية، وبدأ مسيرته الكروية في 2005 مع نادي كوبريلوا التشيلي، ومن ثم انتقل إلى نادي كولوكولو ضمن بلده أيضاً، لينتقل بعدها إلى الأرجنتين، وينضم إلى فريق ريفر بليت، الذي استمر معه لعام فقط.
وفي العام 2008، سافر سانشيز إلى إيطاليا، وانضم إلى فريق أودينيزي وشارك معه في 95 مباراة، وسجل 20 هدفاً، وكان مستواه يتطور، ما دفع نادي برشلونة للتعاقد معه في 2011، بصفقة قُدّرت بـ 26 مليون يورو، وهنا كانت نقطة التحول في مسيرته الكروية، وحقق معه عدة ألقاب.
وفي صيف 2014، أعلن نادي أرسنال ضمه رسمياً، وشارك معه في 166 مباراة، وسجل 80 هدفاً بواقع هدف كل 169 دقيقة، وفي بداية العام الحالي، أعلن مانشستر يونايتد التعاقد معه في صفقة قياسية، وأصبح الأعلى أجراً في الدوري الإنجليزي، حيث سيتقاضى 450 ألف يورو أسبوعياً.
وكان يُلقب سانشيز في صغره بـ«ديلا»، أي السنجاب، وسُمّي بذلك لسرعته الكبيرة في تسلّق الأشجار والمباني، والبحث عن الكرات المفقودة أثناء ممارسة الكرة في الشارع.
ويعتبر لاعب جناح عصري يُحبذ الوجود في المنطقة اليمنى، ويجيد الاختراق بفضل مزيج مميز من السرعة والمهارة، كما أنه يتمتع بتسديدات قوية وقوة بدنية رغم قصر قامته.
وعلى الصعيد الدولي، بدأ مسيرته مع المنتخب التشيلي في 2006، وأصبح أصغر لاعب في تاريخ المنتخب، كما يعتبر الهداف التاريخي لتشيلي برصيد 39 هدفاً، وفاز معه بلقب كوبا أمريكا مرتين على التوالي.

ركلة حرة

سعوديون في الدوري الإسباني: للاحتراف أم الانحراف؟

هاني عبد الله

في صفقة هي الأولى من نوعها، وقّع تسعة لاعبين سعوديين عقوداً احترافية لستة أشهر مع أندية إسبانية، تفعيلاً للاتفاقية المبرمة قبل أشهر بين «هيئة الرياضة» السعودية ورابطة «الليغا» الإسبانية.
وضمت القائمة انتقال كل من سالم الدوسري إلى فياريال، فهد المولد إلى ليفانتي، يحيى الشهري إلى ليجانيس، عبد المجيد الصليهم إلى رايو فاليكانو، عبد الله الحمدان إلى سبورتنغ خيخون، نوح الموسى إلى بلد الوليد، علي النمر إلى نومانسيا، جابر عيسى إلى فياريال B، ومروان عثمان إلى ليجانيس B.
صفقة قد تكون جيدة من حيث المبدأ للكرة السعودية لجعلها تتطور أكثر، خاصةً أن الدوري الإسباني من أقوى دوريات العالم، إلا أن طريقة انتقال اللاعبين وتوقيت الصفقة قد يكون مضراً للكرة السعودية، ويقودها إلى الأسوء.
إلا أن الصفقة تفتقد للشروط الواجب توافرها في أي تجربة احترافية، فعندما صناعة محترف حقيقي، يجب أولاً أن يمتلك الرغبة، وفي ظل غموض معايير اختيار اللاعبين التسعة، تبقى رغبتهم في الاحتراف محل شك، ما يجعل من القواعد الأساسية للاحتراف محل شك أيضاً.
كما أن اللاعبين قد لا يحظوا بفرصة المشاركة الفعلية مع أنديتهم الإسبانية، كونهم لم ينتقلوا إلى أوروبا بشكل متدرّج، فالاحتراف لأول مرة في أوروبا، يبدأ من دوريات متوسطة المستوى كبلجيكا أو سويسرا، ويتدرّج للوصول للدوريات الكبرى كالليغا الإسبانية.
وما يُنذر بعدم حصولهم على فرصة المشاركة الأساسية، هي عدم إيمان الأندية الإسبانية بجودة اللاعب السعودي، بدليل العقود التي لا تتجاوز ستة أشهر، على خلاف عادة الأندية الإسبانية باستثمار المواهب لعقود طويلة الأجل.
وبالتالي، قد يمضي اللاعبون السعوديون معظم فترة إعارتهم على دكة البدلاء، ما يساهم في تراجع مستواهم بشكل كبير.
وعموماً، قد تبدو آثار هذه الإعارة سلبية على المنتخب السعودي، الذي سيشارك في نهائيات كأس العالم في روسيا الصيف المقبل، ولا سيما أن بعض اللاعبين ضمن الصفقة، يتواجدون ضمن القائمة الأساسية للمنتخب السعودي.
كما أن التعاقد مع اللاعبين جاء بعد مراقبة دقيقة لمستواهم في الأشهر القليلة الماضية، من قبل وكلاء الفرق الإسبانية، وبالتالي، فإن عدم تقديم اللاعبين المستوى المأمول منهم، سيؤثر على سمعة الكرة السعودية.
لكن في المقابل، لو تم إشراك اللاعبين التسعة بشكلٍ منتظم في الأندية الجديدة وقدموا أداءً جيداً، فإن مستواهم سيتطور بشكل كبير، وسيعود بالإيجاب على المنتخب السعودي، ويجعل الأندية الأوروبية الأخرى تتسابق من أجل التعاقد معهم في المستقبل.
كما أن هؤلاء اللاعبين سيعطون انطباعاً جيداً عن اللاعب السعودي، وسيبرهنون على قدرته على الاحتراف الأوروبي، ما سيجعل الأندية الأوروبية تنظر للدوري السعودي للتعاقد مع نجومه البارزين.
ولا شك أن هذه التجربة ستساهم أيضاً في مشاهدة أوسع لبطولة الدوري الإسباني في العالم العربي، خاصةً مع وجود اللاعبين السعوديين مع فرق مختلفة بالدوري الإسباني، الذي يعتبر الأكثر مشاهدة في العالم.
وقد يكتسب لاعبو المنتخب السعودي الخبرة خلال خوضهم تجربة الاحتراف بالدوري الإسباني، قبل المشاركة في العرس العالمي، حيث سيكون الأخضر السعودي في المجموعة الأولى إلى جانب مصر وأوروغواي وروسيا.

«آخر الرجال في حلب» بين خمسة أفلام مرشحة للأوسكار

سوريتنا برس

ترشح الفيلم الوثائقي السوري «آخر الرجال في حلب»، للحصول على جائزة الأوسكار في دورته الـ 90 لعام 2018، ليكون واحداً من بين خمسة أفلام مرشحة للفوز بهذه الجائزة العالمية.

ويعرض الفيلم الذي تم تصويره بين عامي 2015 و2016، الحياة اليومية لرجال الدفاع المدني، في ظل الحصار الذي كان يفرضه النظام السوري على أحياء حلب الشرقية، والمعاناة التي يواجهها عناصر «الخوذ البيضاء»، حيث يُظهر الفيلم عمليات إنقاذ قام بها عناصر الدفاع المدني، بعد القصف الجوي على أحياء حلب.

وقال مخرج الفيلم فراس فياض لـ سوريتنا: إن «وصول الفيلم للمنافسة على جائزة الأوسكار، مهم من أجل التذكير بضرورة محاسبة مجرمي الحرب وعدم التغاضي عنهم، لأنها الخطوة الأولى في سبيل عملية السلام في سوريا».

وأضاف فياض أن «الفيلم عرض القضية السورية بجانبها الإنساني، من خلال معايشة الحياة اليومية للمدنيين في ظل الحصار والقصف في مدينة حلب»، مشيراً إلى أن «الذين يصوتون للأوسكار هم مخرجون ومنتجون وصنّاع أفلام ونقاد خلفيتهم الثقافية مختلفة، لكن جميعهم على مستوى فهم جيد لجودة العمل الفني».

وعُرض الفيلم بأكثر من 35 مهرجاناً دولياً، وحصل سابقاً على ما يقارب 30 جائزة، آخرها جائزة لجنة التحكيم الكبرى في قسم السينما العالمية في مهرجان «ساندانس» الأميركي للسينما المستقلة 2017.

ويشار إلى أن توزيع جائزة الأوسكار لأفضل فيلم، سيتم خلال حفل كبير في الرابع من آذار المقبل، وسيُبث مباشرةً على شبكة تلفزيون «ABC» الأمريكية.

لقطة من فيلم آخر الرجال

ملكة جزماتي تطهو لكبار ضيوف مهرجان برلين

سوريتنا برس

اختار مهرجان برلين السينمائي الدولي، اللاجئة السورية ملكة جزماتي، لطهو أصناف من الوجبات السورية، لكبار الضيوف في افتتاح المهرجان منتصف شباط المقبل.

وستتولى جزماتي، البالغة من العمر 30 عاماً، الطهو لأكثر من 400 ضيفاً سيحضرون الحفل، وذلك تحت إدارة الطاهي الرسمي للمهرجان مارتن شرف، وبالتعاون مع الطاهية اللبنانية الأمريكية باربرا مسعد، المعروفة بتأليفها كتباً عن الطهو والأطباق السورية.

وتدير جزماتي مع زوجها شركة لتوريد الأطعمة في برلين، وقالت في حديث لرويترز: «يعتقد الناس أن طعامنا ليس فيه إلا الفلافل والحمص، لكن بعد ذلك يعرفون أنه مطبخ ثري جداً».

وتتنوع الأصناف في قائمة الأطعمة التي ستقدمها جزماتي، من الباذنجان المحشو من حلب، إلى المعكرونة السورية من دمشق المتبلة بصلصلة التمر الهندي ودبس الرمان.

وحظيت اللاجئة السورية التي لجأت إلى ألمانيا في 2015، بشهرة واسعة في الوسط الألماني، خاصةً بعد لقائها بالمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، والتي دعتها إلى مقر المستشارية العام الماضي لتحضير الأطباق، وبعد ذلك تداولت تقارير إعلامية أن ميركل أحبت كثيراً الشاورما التي أعدتها لها جزماتي.

ملكة جزماتي في مطبخها | رويترز

ويعكس اختيار «ملكة» ابنة مدينة دمشق، أهداف المهرجان الذي بدأ في عام 1951، والذي كرّس في برنامجه عام 2016، التركيز على اللاجئين والهجرة، بعد وصول أكثر من مليون لاجئ من الشرق الأوسط وأفريقيا إلى أوروبا، بينهم اللاجئة جزماتي.

كنا عايشين

سوتشي ببساطة

قتيبة ياسين

إذا قال لك مواطن سوري بسيط أريد أن أفهم ماذا يعني مؤتمر سوتشي؟ وما سبب استماتة روسيا لجلب ممثلي المعارضة إلى هذا المؤتمر؟

شخصياً، سأقول له هناك خبران، أولهما جيد والآخر سيئ.

الخبر الجيد: هو أنك أنت يا عزيزي السوري، قد حصلت مسبقاً في سنتي الثورة الأولى على قرارات دولية باسمك ولصالحك، ولا زلت تحتفظ بها.

الخبر السيئ: هو أن بوتين يريد أن يسرقها منك، ويريدك أن توقع أنت على موافقتك على سرقته تلك،

سأشرح لك أكثر.

الخبر الجيد هذا، هو قرار يقول بأنه يجب أن يكون لك في سوريا «هيئة حكم انتقالية» بدل بشار الأسد، تعيد ترتيب أمور البلد، وهذه الهيئة مرجعيتها هي الأمم المتحدة، أي أن مرجعيتها الكوكب كله بما فيهم روسيا.

بعبارة أبسط يا عزيزي السوري، فأنت كأنك تمتلك حكم محكمة بوجوب الانتقال للنظام الديمقراطي بقوة المجتمع الدولي ومجلس الأمن، وبالنهاية ستعيش بثبات ونبات وتخلف صبيان وبنات.

وروسيا التي كانت موافقة على هذا القرار مع بقية دول الكوكب، إلا أنها بعد أن دخلت بقواتها إلى سوريا وشعرت بالسيطرة وامتلاك البلاد، غيرت وبدّلت رأيها، وهذا لا يصح لأنها وقعت على القرار الأول، وربما سألت نفسها قائلة:

أنا، كروسيا، إذا ذهب الأسد، ما عملي هنا؟

ربما ستصل لنتيجة مفادها: لا مبرر لبقائي، والاتفاقية التي وقعتها مع الأسد والتي تقضي ببقاء جيشي في سوريا لنصف قرن قابلة للتمديد ربع قرن آخر، ستذهب في مهب الريح.

لماذا ستذهب في مهب الريح؟

ببساطة لأن القرار الذي أعطوك إياه يا عزيزي السوري، ينص على أن من يحكم سوريا خلال سنوات الحرب، لا يحق له أن يقوم بتدابير وإجراءات أو أن يأخذ أي قرارات، إلا إذا وافق الشعب على هذا النظام وكسب الشرعية بعد الانتقال الديمقراطي، أي أنك يا عزيزي السوري لو تمسكت بالقرار الذي معك، فإنك ستخرج بوتين من المولد بلا حمص.

لذلك فإن بوتين يستميت لعقد مؤتمر سوتشي، الذي ينص في أول بنوده على إلغاء «هيئة الحكم الانتقالية»، أي إلغاء ما سميته لك بـ»حكم المحكمة الذي لصالحك»، الذي مرجعيته الأمم المتحدة ومجلس الأمن، وسيعطيك بوتين بدلاً عنه «حكومة وحدة وطنية» ومرجعيتها الأسد.

ببساطة يريدك بوتين في سوتشي ليقول إن هذا الشعب السوري كله اجتمع، نظام ومؤيدين ومعارضين من أطياف المعارضة، وأنهم يريدون «حكومة وحدة وطنية مرجعيتها بشار»، بدل «هيئة الحكم الانتقالية التي مرجعيتها الكوكب».

ويريد في نهاية المؤتمر أن يذهب الحضور الذين يمثلون كل سوريا، إلى الأمم المتحدة التي أعطتهم القرار الأول، ويقولوا لها نريد استبدال قراركم الأول بهذا الثاني الذي اتفقنا عليه بالإجماع في سوتشي.

هنا سيصبح القرار الثاني هو الملزم، بعد أن كان القرار الأول هو الملزم تطبيقه غصباً عن روسيا وغير روسيا.

طبعاً أنا كسوري ومعي قرار يزيل الأسد وينتقل لحكم ديمقراطي، من الغباء أن أرميه بيدي لبوتين، وأستبدله بقرار آخر يثبت بشار ويجعل بوتين مرجعية لتطبيقه.

طبعاً لن يفعلها إلا غبي أو خائن ولا ثالث لهما.